جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

بعض المتغيرات المسهمة في الإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر

إعداد

د/ مصطفى عبد الله طلبة محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

د/ أشرف أحمد محمد السيد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بأسيوط – جامعة الأزهر

تاريخ استلام البحث : ١٦ مايو ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٢٤ مايو ٢٠٢٤م

DOI

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى ونوع العلاقة بين كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى، وتحديد مدى إسهام تلك المتغيرات في الإقبال على العمليات التجميلية، والكشف عن الفروق في الإقبال على العمليات التجميلية تبعًا للخلفية الثقافية (ريف – حضر)، والمستوى الاقتصادي (منخفض – مرتفع)، والفرقة الدراسية (الثالثة – الرابعة) لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر. وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من الطالبات الجامعيات في الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بنات بأسيوط، والتربية بنات بالقاهرة – جامعة الأزهر؛ واللاتي تراوحت أعمارهن بين (٢١–٢٢) عامًا بمتوسط أعمار قدره (١٩.٨٢) عامًا، وبانحراف معياري بلغ (١.٣٣٦). ولجمع البيانات؛ فقد قام الباحثان بإعداد مقاييس تقدير الذات، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم، والتأثر بوسائل الإعلام، وقلق المظهر الاجتماعي، والإقبال على عمليات التجميل؛ وتطبيقها على أفراد العينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ودرجات الإقبال على عمليات التجميل، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من قلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر، كما أمكن التنبؤ بالإقبال على عمليات التجميل بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم، وكان تقدير الذات تعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ ثم النقد الاجتماعي لصورة الجسم ثم قلق المظهر الاجتماعي، وكانت الفروق في الإقبال على عمليات التجميل تبعًا للخلفية الثقافية لصالح الحضر، كما كانت لصالح الفرقة الرابعة تبعًا للفرقة الدراسية ولصالح المستوى المرتفع تبعًا للمستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات – النقد الاجتماعي لصورة الجسم – التأثر بوسائل الإعلام – قلق المظهر الاجتماعي – الإقبال على عمليات التجميل.

Some variables contributing to the demand for plastic surgeries among female Teacher students at Al -Azhar University

Dr. Mostafa Abdullah Tolba Mohamed
Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Egypt
E-mail: Mostafatolba1372.el@azhar.edu.eg
Dr. Ashraf Ahmed Mohamed El -Sayed
Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys in Assiut, Al-Azhar University, Egypt
E-mail: Ashrafelsayed.197@azhar.edu.eg

Abstract:

The current research aimed at identifying the extent and type of relationship between both self -esteem, Social appearance anxiety, Media impact, Social critique of body image; And the demand for plastic surgeries, and determining the extent of the contribution of these variables in the demand for plastic surgeries, and the disclosure of the differences in the demand for plastic surgeries according to the cultural background (rural - urban), the economic level (low - high), and the academic year (third – fourth) among the Participants. The study included a sample of (100) university students in the third and fourth teams at the College of Education Girls in Assiut, and education for girls in Cairo - Al -Azhar University; The ages ranged between (21-22) years old, an average age of (19.82) years, with a standard deviation of (1.336). The researchers have prepared the self -esteem, social criticism of the image of the body, the media impact, the anxiety of social appearance, and the demand for plastic surgeries Scales. The results of the study showed that there is a negative correlation with statistically significance between self -esteem and the degrees of demand for plastic surgeries, and the existence of a positive correlation between both the anxiety of social appearance, Media impact, Social critique of body image and the degrees of demand for plastic surgeries among the Participants, It was also possible to predict the demand for plastic surgeries with the information of both self -esteem, anxiety of social appearance and the influence of the media and Social critique of body image, and the self -esteem was the most commonly studied variable in prediction and then social criticism of the image According to the cultural background in favor of urban, it was in favor of the Fourth Division according to the academic year and for the high level according to the economic level.

Keywords: *Self -esteem, Social appearance anxiety, Media impact, Social critique of body image, the demand for plastic surgeries.*

مقدمة البحث:

تهتم الإناث –لا شعوريًا –بجاذبيتهن الفيزيقية من خلال تقنيات جمالية؛ مثل اتباع نظام غذائي، أو ممارسة التدريبات الرياضية، أو عن طريق إجراء بعض جراحات التجميل (Pompper, Soto & Piel, 2007).

ويعبر رأي الفرد عن جسمه في تكون صورة الجسم لديه، ولا يتكون هذا الرأي من خلال إدراك الفرد لجسمه فقط؛ ولكن مع إدراكه لآراء الآخرين في جسمه، لذلك؛ يشتمل مفهوم صورة الجسم على ثلاثة مفاهيم فرعية هي: تقدير الذات، والرضا عن الجسم، وتقدير الجسم (Barlett، Vowels & Saucier, 2008).

ويُشير تقدير الذات إلى تقويم الفرد لنفسه، أما تقدير الجسم فيركز على تقويم الفرد لجسمه؛ وبناءً على ذلك، يُمكن تعريف الرضا عن الجسم بأنه تقويم الفرد لنفسه بناء على تقديره لمظهره الجسمي (Zeigler-Hill & Noser, 2015).

ويؤدي قلق الفرد من مظهره أمام الآخرين – في بعض الأحيان – إلى تكوين صوره سلبية لديه عن ذلك المظهر؛ وهو ما يقوده إلى الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، كما يؤثر على سلوكه نحو الإقبال والتأقلم مع عمليات االتجميل (Clarke, Hansen, White & Butler, 2012).

بينما يؤثر كل من قلق المظهر الاجتماعي وصورة الجسم السلبية – في أحيان أخرى – إلى اهتمام الفرد بإدارة مظهره، وإلى إقباله على عمليات التجميل؛ وذلك رغبةً من الفرد لتجنب النقد والحفاظ على مظهره أمام الآخرين (Kim & Chung, 2016).

وتحتل المعلومات التي يحصل الفرد عليها من وسائل الإعلام الجزء الأكبر من معارفه؛ وذلك بسبب قدرتها الكبيرة في التأثير على الجانب النفسي والفكري والسلوكي للفرد (مايا البيضا، ٢٠١٥).

كما تسهم وسائل الإعلام في اتخاذ الفرد قراره تبعًا لقدرتها في إشباع حاجاته، وكذلك قدرتها في التأثير على معتقداته ومعارفه وسلوكه، وهو ما ينطبق على دورها كأهم مصادر المرأة في معلوماتها عن عمليات التجميل، وهو ما يسهم بدور كبير في إقبالها على تلك

العمليات بفعل المواد الإعلامية والدعائية المعروضة في جميع وسائل الإعلام (سلمى شاهين، ٢٠١٥).

وقد يكون تقدير النساء لذواتهن من خلال صورة الجسم أكثر من الرجال نتيجة سعيهنَّ إلى تحقيق معايير الجمال العالمية وما تسببه من ضغوط نفسية عليهن؛ فقد توصلت بعض البحوث إلى أن الأفراد الذين يتوقف تقديرهم لذواتهم على عوامل خارجية من المتوقع أن يعانوا من بعض الاضطرابات النفسية مثل اضطرابات الأكل (Botta, 2000).

ويعتبر الرضا عن صورة الجسم حالة يُعبّر فيها الفرد عن سعادته أو سخطه عن مظهره الفيزيقي، فمفهوم صورة الجسم مفهوم دينامي متعدد الأوجه يتألف من كلّ من إدراكات الذات والمعتقدات والمشاعر، والسلوك، والعلاقة بين الفرد، وجسمه، وبيئته الاجتماعية، وآراء وانطباعات المحيطين به عن صوة جسمه (Calogero, Pina, Park & Rahemtulla, 2010).

ونجد غالبية البحوث المتعلقة بميكانيزمات تحسين صورة الجسم ركّزت على ممارسة الأفراد سلوكيات مضطربة للأكل، إلا أنها لم تول الاهتمام الكافي بجراحات التجميل بالرغم من ارتفاع معدل الإقبال عليها لتحسين نسبة الرضا عن صورة الجسم؛ فقد أصبحت جراحة التجميل وسيلة شائعة لتحسين صورة الجسم، ويلجأ الأفراد إلى جراحات التجميل غالبًا لأحد السببين التاليين:

(١) الوصول إلى شكل جسدي معيَّن، قد يؤثر سلبًا على الحياة اليومية للفرد.

(٢) دعم جانب مادي يُعتبر غير مقبول من قِبَلِ الفرد (Swami, Taylor & Carvalho, 2009).

وتعتمد جراحات التجميل على النوع؛ إذ يُتوقع أن تفكر النساء أكثر في الخضوع لها لتحسين مظهرهن (Kim & Chung, 2016)، وركزت البحوث المهتمة بالمرأة وعلم النفس والاجتماع – في الآونة الأخيرة – على أسباب إقبال النساء على إجراء جراحات التجميل؛ كدراسة (Kim, 2022)، ودراسة (Slevec & Tiggemann, 2010).

وعندما أجرت الجمعية الدولية لجراحة التجميل (ISAPS) مسح دولي لجراحات التجميل، جاء الحقن بالبوتكس وحمض الهيالرونك في المرتبة الأولى؛ لأنها علاجات تجميلية

غير جراحية تستطيع المرأة من خلالها أن تظهر بمظهر أصغر من السن الحقيقي، أو الوصول إلى معايير الجمال المعاصرة (Jen-Yi, 2015).

وطبقًا لإحصائية الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل عام (٢٠١٤)؛ فهناك نمو ملحوظ في انتشار جراحات التجميل منذ العقد الماضي، وخاصةً بعض الجراحات مثل تكبير الثديين، شدّ الوجه، الحقن بالبوتكس شدّ الجلد بالليزر (Abelsson & Willman, 2021).

لذلك، قد يكون من الحكمة فهم آراء النساء حول ميلهن إلى الإقبال على جراحات تجميل كوسيلة لزيادة رضاهن عن أجسامهن؛ ففي إحدى الدراسات، تم استطلاع آراء ٣٠٢ من النساء حول العوامل المرتبطة بجراحات التجميل، وأظهرت النتائج أن ٣٪ من اللاتي تم استطلاع آرائهن خضعن لجراحات تجميل، و٥٠٪ لهن علاقات بأفراد خضعن لجراحات تجميلية (نورة البقمي، ٢٠١٤).

وفى استطلاع أجرته شبكة (News Rx, 2019) بهدف التعرف على أثر جراحة التجميل على الرضا الزواجي ومفهوم الذات لدى النساء المتزوجات. وذكرت الدراسة، والتي طبقت على (٤٤) امرأة متزوجة خضعن لجراحات تجميل في العيادات أو بحثن عن هذه الجراحات، و(٥٥) امرأة لم يتقدمن بطلبات لإجراء الجراحة، واستخدم استبيان الرضا وكذلك قائمة مفهوم الذات لدى روجرز للمقارنة بين المجموعتين؛ فقد كان مستوى الرضا لدى المجموعة الجراحية أعلى في العلاقة الزيجية والأسرية، والصداقة، والإدارة المالية. ووجود نتائج إيجابية بعد الجراحة هو عامل يؤثر على مستويات أعلى من الرضا الزواجي لدى طالبي جراحة التجميل، وبالتالي يمكن استنتاج أن مفهوم الذات يعتبر مؤشرًا تنبؤيا دالاً لطالبات الجراحة التجميلية (Davai, Kalantar-Hormozi, Ganji & Abbaszadeh-Kasbi, 2018).

مما تقدم يتضح أن مفهوم الإقبال على العمليات التجميلية يُعد من المفاهيم الحديثة – نسبيًا –في المجتمعات العربية عامةً؛ والمجتمع المصري على وجه التحديد، إضافةً إلى تأثر الإقبال على العمليات التجميلية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وتأثيره فيها، وهو ما يوضح أهمية البحث لمحاولة تحديد تلك المتغيرات، وتحديد طبيعة واتجاه العلاقة بينها

وبين الإقبال على العمليات التجميلية، وتسليط الضوء عليها لتركيز انتباه المجتمع المصري عليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما لاحظه الباحثين من اتجاه العديد من الإناث – في العصر الحالي – إلى محاولة الظهور بمظهر جسمي مقبول لدى المحيطين بها في الجماعات التي تنتمي لها؛ ويأتي ذلك كرد فعل على ما تعاينه تلك الفئة من معايير جمالية مرتفعة يتم عرضها عليهن من خلال وسائل الإعلام وغيرها؛ وهو ما نتج عنه عدم رضا لديهن عن مظاهرهن، بالإضافة إلى إسهام العديد من المتغيرات – النفسية والاجتماعية الأخرى – في زيادة معدلات التوجه نحو تحسين المظهر الشكلي من خلال اللجوء لمستحضرات التجميل، أو للعمليات التجميلية (تبعًا لمستوى الفرد المادي).

ويحاول العديد من الباحثين دراسة متغير الإقبال على العمليات التجميلية نظرًا لتأثره بالعديد من العوامل النفسية والاجتماعية وتأثيره فيها؛ وذلك لتحديد نوع وطبيعة العلاقة بينه وبين تلك المتغيرات، كما أنه – غالبًا – ما يرتبط بفئة غير قليلة من فئات المجتمع البشري؛ وهم فئة الإناث، وهي الفئة التي تمثل نصف البشرية تقريبًا، كما أنها فئة مسئولة بشكل كبير عن إعداد الأجيال المتعاقبة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية لفئة الأبناء في كل الأسر على مستوى العالم؛ وهو ما يعبر عن أهمية دراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في إقبال فئة الإناث على تلك العمليات التجميلية.

وقد تناولت العديد من الدراسات تلك المتغيرات التي تعد سببًا في إقبال الإناث على العمليات التجميلية مثل دراسات (شيماء سليمان ويوسف أبو حميدان، ٢٠١٤؛ عبدالله العقيل، ٢٠١٤؛ Yin, Wang, Ma, Hao, Ren, Zhang & Fan, 2016؛ صباح الرفاعي، ٢٠١٨؛ وفاء خضر، ٢٠١٨؛ أميرة الموسى، ٢٠١٨؛ فاطمة أبو الحديد، ٢٠١٨؛ Chen, Ishii, Bater, Darrach, Liao, Huynh & Ishii, 2019؛ عائشة حجازي، ٢٠٢٠؛ علياء المسلمي، ٢٠٢٠؛ نادية جودة وسهيلة صالح، ٢٠٢٠؛ سهير عبد المجيد، ٢٠٢١).

بينما تناولت دراسات الإقبال على العمليات التجميلية كمؤثر على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل دراسات (نسمة محمد وأشرف عبد الحليم وسيد صبحي، ٢٠٢١؛ فؤاد حسن صبيرة وهنادي حسون ورانيه يوسف، ٢٠١٨؛ Asimakopoulou, Zavrides & Askitis, 2019؛ Kazeminia, Salari, Heydari, Akbari & Mohammadi, 2023).

فيما تناولت معظم تلك الدراسات العلاقة بين صورة الجسم والإقبال على العمليات التجميلية؛ مع تبادل التأثير فيما بينهما مثل دراسات (شيماء سليمان ويوسف أبو حميدان، ٢٠١٤؛ Yin, Wang, Ma, Hao, Ren, Zhang & Fan, 2016؛ أميرة الموسى، ٢٠١٨؛ فاطمة أبو الحديد، ٢٠١٨؛ Asimakopoulou, Zavrides & Askitis, 2019؛ عائشة حجازي، ٢٠٢٠؛ علياء المسلمي، ٢٠٢٠؛ نادية جودة وسهيلة صالح، ٢٠٢٠؛ سهير عبد المجيد، ٢٠٢١؛ Kazeminia, Salari, Heydari, Akbari & Mohammadi, 2023).

كما لم تقتصر العينة في بعض الدراسات التي تناولت تلك العلاقة على الإناث فقط؛ حيث تناولت الذكور – إلى جانب الإناث – كعينة تقبل على العمليات التجميلية مثل دراسات (شيماء سليمان ويوسف أبو حميدان، ٢٠١٤؛ فؤاد حسن صبيرة وهنادي حسون ورانيه يوسف، ٢٠١٨؛ Chen, Ishii, Bater, Darrach, Liao, Huynh & Ishii, 2019؛ نسمة محمد وأشرف عبد الحليم وسيد صبحي، ٢٠٢١؛ Gajić & Gajić, 2022).

وبناءً على ما سبق عرضه من تعدد لوجهات النظر في الدراسات التي تناولت اتجاه تلك العلاقة ونوعها؛ فإن أهمية الدراسة الحالية تظهر من خلال محاولة تحديد طبيعة ونوع العلاقة بين بعض العوامل النفسية والاجتماعية من جهة والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى؛ ومدى إسهام تلك المتغيرات في الإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

كما تبين للباحثين –من خلال استعراض الدراسات السابقة –أن العديد من تلك الدراسات التي اهتمت بتناول تلك العلاقة لم تكن في البيئة المصرية؛ حيث لم يتم تناول تلك

العلاقة بالقدر الكافي، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية؛ ومن هنا يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة الحالية من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما مدى إسهام بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في الإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين درجات كل من تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؟.

٢- هل يمكن التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل تنبؤًا دالًا إحصائيًا بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؟.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر على مقياس الإقبال على عمليات التجميل وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/حضر)، والفرقة الدراسية (الثالثة/الرابعة)، والمستوى الاقتصادي (مرتفع/ منخفض)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلى:

١- التعرف على مدى ونوع العلاقة بين كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

٢- تحديد اتجاه العلاقة بين كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

٣- تحديد مدى إسهام كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم في التنبؤ بالإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

٤- الكشف عن الفروق في الإقبال على العمليات التجميلية تبعًا للخلفية الثقافية (ريف – حضر)، والمستوى الاقتصادي (منخفض – مرتفع) لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر، والفرقة الدراسية (الثالثة – الرابعة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى لدى الطالبات، ومدى إسهام تلك المتغيرات في التنبؤ بالإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر، ويمكن توضيح الأهمية بشيء من التفصيل كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لمتغيرات تلعب دورًا مهمًا في حياة فئة مهمة من فئات المجتمع؛ وهي فئة الإناث المسئولة عن دور كبير ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء على مستوى العالم؛ وتتمثل في كل من تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم، والإقبال على العمليات التجميلية.

٢- الإسهام في إثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن إمكانية تحديد العلاقة بين كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى، ومدى إسهام تلك المتغيرات في الإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ وذلك لندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولته.

٣- قد تسهم هذه الدراسه في التخطيط التربوي السليم من خلال العمل على توعية المقبلات على العمليات التجميلية بأهمية الرضا عن المظهر الجسمي؛ وفي نفس

الوقت المخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية لكل من عدم الرضا عن ذلك المظهر والإقبال على العمليات التجميلية.

٤- وضع أطر نظريه كإسهام في توعية الطالبات، ومساعدتهن على فهم ومواكبة تطورات العصر من جهة سلبياتها وإيجابياتها فيما يتعلق بالتأثر بما يتم عرضه من مواد إعلامية، وكذلك التأثر ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى التي تتسبب في إقبالهن على العمليات التجميلية.

٥- كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها للمرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة؛ حيث قد يؤثر اهتمام الطالبات بالمظهر الشكلي على أدائهن الأكاديمي، ومستويات التوافق النفسي والاجتماعي لديهن؛ نتيجة لعدم الرضا عن المظهر، والسعي لتغييره من خلال العمليات التجميلية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تقديم برامج تدخلية تستند إلى متغيرات الدراسة الحالية؛ والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على رعاية الطالبات تربويًا وتعليميًا، وذلك استجابة لما تنادي المؤسسات التربوية بضرورة الاهتمام بالطالبات، وحمايتهن من آثار التغيرات الناتجة عن تسارع التقدم التكنولوجي المعاصر في شتى المجالات، والتعرف على المشكلات التي تواجههن، ووضع البرامج والأساليب التي يمكن من خلالها مواجهة تلك المشكلات.

٢- مساعدة القائمين على رعاية تلك الفئة من الطالبات (أولياء الأمور – المعلمين – القائمين على الأنشطة المجتمعية) على التفاعل الجيد معهن؛ وذلك من خلال إدراكهم للآثار السلبية الناتجة عن انشغال الطالبات بتغيير مظهرهن من خلال العمليات التجميلية.

٣- إعداد مقاييس لكل من تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم، والإقبال على العمليات التجميلية؛ والتي يمكن أن يستفيد منها المتخصصون في مجال القياس النفسي، كما يستفيد منها أفراد العينة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم التي حرص الباحثان على تناولها نظريًا وإجرائيًا على النحو التالي:

أولًا: المتغيرات النفسية والاجتماعية: وتعبر عن مجموعة الظروف المرتبطة بالجانب النفسي والاجتماعي للفرد؛ والتي تؤدي إلى نتائج سلبية أو ايجابية، أو تكون ممهدة لنشوء أو تطور أو استمرار أو انتهاء ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها (عبد الله العقيل، ٢٠١٤).

ويعرفها الباحثان في الدراسة الحالية بأنها مجموعة المتغيرات الشخصية مثل (تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي)، والمتغيرات الاجتماعية مثل (التأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم)، والخصائص الديموغرافية مثل (الانتماء الثقافي؛ من حيث كونها حضرية أو ريفية، والمستوى الاقتصادي)؛ والتي تؤثر في إقبال الطالبات على عمليات التجميل.

ومن خلال ما سبق عرضه عن تلك العوامل النفسية والاجتماعية؛ فإن الدراسة الحالية تتبنى العوامل الآتية:

١–تقدير الذات Self-esteem:

يعرف تقدير الذات بأنه شعور الفرد العام بالجدارة كشخص (Richardson, Ratner & Zumbo, 2009).

ويمكن للباحثين تعريفه بأنه اعتقاد الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر بالكفاءة والقيمة الذاتية بسبب رضائهن عن صورة الجسم الشخصية والاجتماعية.

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

٢–قلق المظهر الاجتماعي Social appearance anxiety:

تم تعريفه بأنه مجموعة الأعراض السلبية المرتبطة إيجابيًا ببعض العوامل السلبية مثل التوتر والاكتئاب، كما ترتبط –ارتباطًا وثيقًا –بالأفكار التي تصدر عن الفرد تلقائيًا، والتي تظهر بفعل التخوف من نقد المجتمع لمظهره (Zhou, 2023).

ويعرفه الباحثان –في الدراسة الحالية –بأنه معاناة الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر من التوتر والضيق والتخوف من الشعور بالنقص، بسبب مظهرهن السلبي أمام الآخرين، وذلك بفعل الضغوط التي يمارسها عليهن أفراد المجتمع داخل الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو العمل أو النادي أو الشارع.

كما يعرفه الباحثان –إجرائيًا –بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المظهر الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

٣–التأثر بوسائل الإعلام Media impact:

تم تعريفه بأنه ممارسة الوسائط الإعلامية (التقليدية كالصحافة والإذاعة والتليفزيون، أو الحديثة كالصحافة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي) لقوة فعلية؛ تؤدي إلى تغيير (معتقدات أو إدراك أو سلوك أو عواطف أو وظائف أعضاء أو مواقف ووجهات نظر) الجمهور أو تعديلها أو تعزيزها نحو موضوعات أو قضايا معينة تمكنهم من تحليلها واستيعابها، واتخاذ سلوك نحوها (Valkenburg, Peter & Walther, 2016).

ويعرفه الباحثان – في الدراسة الحالية – بأنه نجاح الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر في توجيه ميولهن ورغباتهن واتجاهاتهن من خلال الدعاية المكتوبة والمرئية والمسموعة، القديمة والإلكترونية، نحو موضوعات معينة.

كما يعرفه الباحثان –إجرائيًا –بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التأثر بوسائل الإعلام المستخدم الدراسة الحالية.

٤– النقد الاجتماعي لصورة الجسم Social critique of body image:

تم تعريفه بأنه مجموعة من الممارسات السلبية والمكررة الصادرة من المجتمع نحو الفرد مثل (إطلاق الألقاب والصفات السلبية، التنمر) المتعلقة بصورة الجسم لديه (أميرة الموسى، ٢٠١٨).

ويعرفه الباحثان – في الدراسة الحالية – بأنه مجموع الملاحظات والتوجهات والسلوكيات –السلبية والناقدة –التي يقدمها المجتمع للطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ والتي تعبر عن عدم الرضا المجتمعي عن صورة الجسم لديهن، وقد تدفعهن نحو الانطواء؛ أو نحو محاولة تجميل صورة الجسم لديهن.

كما يعرفه الباحثان –إجرائيًا –بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم المستخدم الدراسة الحالية.

ثانيًا: الإقبال على عمليات التجميل the Demand for Plastic surgeries: –

يعبر مصطلح عمليات التجميل عن تخصص فرعي يتعلق في الأساس باستعادة أو تحسين المظهر الخارجي للفرد من خلال تقنيات جراحية وطبية (Swami et al., 2009).

كما تم تعريفها بأنها الجراحات التي تجري لأغراض وظيفية أو جمالية بهدف استعادة التناسق والتوازن لأحد أجزاء الجسم عن طريق استعادة مقاييس الجمال المناسبة لهذا الجزء، وأصل كلمة plastic من الكلمة اليونانية (plastikos) بمعنى (يقولب أو يشكل)؛ وهو ما يشير لعدم ارتباطها بمادة البلاستيك كما يعتقد البعض (Dictionary, 2017).

ويعرفها الباحثان بأنها محاولة الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر لتعديل صورة الجسم لديهن بشكل جزئي أو كلي من خلال التدخل الجراحي، وذلك بغرض الوصول للرضا عن تلك الصورة ذاتيًا واجتماعيًا.

كما يعرف الباحثان الإقبال على عمليات التجميل بأنه رغبة الطالبات المعلمات – بجامعة الأزهر – في تعديل أجسادهن من خلال التوجه نحو إجراء عمليات التجميل بدافع الرضا عن صورهن الجسمية، وذلك بسبب مجموعة العوامل الاجتماعية والمهنية والنفسية والعمرية والاقتصادية.

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الإقبال على العمليات التجميلية المستخدم في الدراسة الحالية؛ وقد قام الباحثان بدراسة الإقبال على عمليات التجميل بوجه عام وليس كإجراء جراحي محدد.

الإطار النظري:

أولاً: المتغيرات النفسية والاجتماعية: وتتمثل فيما يلي:

١ – تقدير الذات:

يبدأ تقدير الذات لدي الفرد بالنمو والتطور منذ فترة الرضاعة، وتقوم أساليب معاملة الوالدين والاخوة والأشخاص المحيطين بالطفل بدور مهم في هذا التطور، اذ ان شعور الطفل بالاهتمام والرعاية من خلال حصوله على الطعام، واحساسه بالدفء والحب والحنان يعطيه

شعورا بقيمته وأهميته لدي الجميع مما يساعده على نمو تقديرا ايجابيا لذاته (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

فقد حصل مفهوم تقدير الذات في أدبيات علم النفس باهنمام كبير وبدراسات عديدة، تناولت أهميته باعتباره مفهوما نفسيا يتضمن العديد من أساليب السلوك، حيث تشير العديد من الدراسات إلى ارتباطه بالعديد من الوظائف نفسية كالاستجابة للنجاح والفشل وأحداث الحياة السلبية، كما أنه يرتبط بالصحة النفسية والجسمية للأفراد، فضلا عن استخدامه لتفسير الأداء في مجالات مختلفة (فلاح العنزي، ٢٠٠٦).

عرف (Coopersmith, 2002) تقدير الذات بأنه: عبارة عن نوع من التقييم الذاتي الذي يضعه الفرد لنفسه ويحاول الحفاظ عليه، ويتضمن نظرة الفدر واتجاهاته الإيجابية أو السلبية تجاه ذاته.

في حين عرفه (موسي جبريل، ١٩٩٨) بأنه: توقعات الفرد النجاح في بعض المهام والمواقف التي تتميز بالطابع الشخصي والاجتماعي، وكذلك وجود المشاعر الإيجابية تجاه الذات وتقبلها وأيضا قبولها من الآخرين.

كذلك يعرفه (Baumeister, Campbell, Krueger & Vohs, 2005) ميول الفرد إلي النظر لذاته علي أنها لديها القدرة علي التغلب علي التحديات والمواقف الصعبة التي تواجهها في الحياة، وأنها تستحق السعادة والنجاح فيها.

ووفقا لنظرية القياس الاجتماعي يعد تقدير الذات من القياسات النفسية التي تراقب نوعية العلاقات بين الأفراد مع غيرهم، وتقوم هذه النظرية علي افتراض أن الأفراد لديهم دافع نحو تعزيز العلاقات الشخصية مع الآخرين، وأن تقدير الذات يراقب وينظم جودة هذه العلاقات المختلفة بين الأشخاص، ومن خلال تحديد الدرجة التي يقيم بها الفرد علاقاته المختلفة مع الآخرين علي أنها تحتوي علي قيمة مهمة ووثيقة، وعندما يتم المرور بخبرة التقويم المنخفض، فإن القياس الاجتماعي يستثير الشعور بالضيق الانفعالي كإنذار ويدفع الفرد إلى إظهار بعض السلوكيات التي تسترجع التقدير الإيجابي، ومحاولة المحافظة عليها (إبراهيم أبوزيد، ٢٠٠٠).

ويتكون مفهوم الذات بحسب روجرز (Rogers,1963) مما يلي:

- **الذات الحقيقية: والتي تُعد مركز مفهوم الذات، وهي تعني ما يكون عليه الفرد بالفعل، وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي بشكل أو بآخر ونتيجة لهذا التشويه فغالباً ما يُصبح من المستحيل التعرف على الذات الحقيقية.**
- **الذات الاجتماعية: وهي الذات كما يراها الآخرين، بعني أن الفرد يدرك بأن الأفراد الآخرين يفكرون فيه ويكونون نحوه اتجاهات وآراء بطريقة خاصة، مما يؤدي إلى قيام الفرد بالعديد من المحاولات حتي يكون في مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين، لذلك تنشأ الصراعات الداخلية عند وجود فجوة بين الذات الحقيقية المدركة والذات الاجتماعية.**
- **الذات المثالية: يحاول الكثير من الأفراد تحقيق الأهداف الطموحات التي يتطلعون إليها، وهو ما يمثل الجانب المثالي من الداخل، حيث تعكس الذات المثالية ما يود الفرد أن يعمله أو يكون عليه، فيُصبح الفرد في حالة الراحة النفسية كلما قلت الفجوة بين ما يُريدُه وما هو عليه أو يمثلكه بالفعل من إمكانيات وقدرات، وتعد الذات المثالية من الركائز الهامة التي تُستخدم بفاعلية في العلاج المتمركز حول العميل.**

كما ينقسم تقدير الذات إلى ثلاثة أقسام أو مستويات وهي:

- **تقدير الذات المرتفع: يعتبر أفراد هذا المستوي أنفسهم على درجة عالية من الاهمية، وأنهم يتمتعون بمكانة اجتماعية بين الأفراد الآخرين، كما أنهم يتصفون بقدرتهم علي تحمل الشدائد والصعاب التي يتعرضون لها، ويستحقون الاحترام والتقدير من الآخرين، كما أن لديهم القدرة والقابلية لتقبل النقد البناء الموجه إليهم من الآخرين، ويشعرون أنهم على درجة كبيرة من الكفاءة والقدرة علي انجاز المهمات والأعمال التي توكل إليهم، ويتمتعون بنظرة إيجابية لذاتهم (Harter,1993)**
- **تقدير الذات المتدني: يعتبر أفراد هذا المستوي أنفسهم غير مهمين ولا يحظون بالاحترام والتقدير المناسبين، وأنتهم غير مرغوب فيهم من الآخرين، كما أنهم يشعرون بعدم القدرة على القيام بالاعمال التي يقوم بها الأفراد الآخرون، وأن الآخرين أفضل منهم مكانة ويمتلكون صفات أفضل منهم.**

– تقدير الذات المتوسط: وهؤلاء يقعون بين النوعيين السابقين (Coopersmith,2002).

٢– قلق المظهر الاجتماعي:

يعد القلق الاجتماعي أحد الأنواع الرئيسية المنتشرة للرهاب، وهو خوف غير منطقي متواصل من بعض المواقف الاجتماعية، ورغبة شديدة في تجنبها والذي يعتقد الفرد بأنه سوف يتعرض فيها للنقد الاجتماعي من الآخرين، كما يعتبر من المفاهيم التي ترتبط بعملية الاتصال والتفاعل بين الفرد والآخرين "هو حالة من التوتر تنتج عن التوقع أو الحدوث الفعلي للتقييم في مواقف التفاعل الشخصية التخيلية أو الحقيقية" (فاروق عثمان، ٢٠٠١).

كما أنه يحدث عند ظهور بعض المخاوف لمجموعة متنوعة من مواقف التفاعل الاجتماعي. ويعد وجود درجة قليلة من القلق الاجتماعي أمراً طبيعياً في بعض المواقف التي تحتوي على متطلبات جديدة، إذ يقصد بالقلق الاجتماعي هنا: الخوف غير المقبول في المواقف التي تفترض أن يتفاعل فيها الفرد أو يتعامل فيها مع الآخرين (سامر رضوان، ٢٠٠١).

ويعد الشكل العام للجسم من الأمور الأساسية التي يهتم بها العديد من الأفراد، ويتجلي ذلك في نظرته لنفسه ونظرة الأفراد الأخرين له، ويحتوي مفهوم صورة الجسم على مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تتعلق بالشكل العام للجسم، بجانب الصورة التي يدركها الفرد حول جسمه، وبناءً على ذلك فإن من أهم أسس ومقومات الصحة النفسية للفرد أن يتبني مفهوما إيجابياً حول جسمه، وذلك لأن الأفراد الذين يتبنون مفاهيم سلبية تجاه صورة الجسم لديهم يشعرون بالعديد من المشاعر السلبية مثل(الكره لشكل أجسامهم، وزيادة القلق في المواقف الاجتماعية، العزلة الاجتماعية) (Kash, 1990).

ويزداد شعور هؤلاء الأفراد بهذه المشاعر السلبية عند تعرضهم لبعض الإشارات المرتبطة بالعيب المدرك، وكذلك شعورهم بالقلق الذي يزداد في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أنهم يعانون من عدم القدرة علي إقناع الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه بالعيب المدرك وبالمعتقدات المتعلقة بعدم الكفاءة وفقدان الأمل في المستقبل، ونجد أن الأشخاص الذين يرغبون في إجراء العمليات التجميلية يشعرون بالضيق بدرجة أقل بشأن جسمهم وذلك

لان انتباههم يتركز علي مظهرهم بدرجة أقل، وتكون اتجاهاتهم أكثر مرونة ولديهم أمل في التغير عن طريق عمليات التجميل (Peters & Phelps, 2001).

ويعرف القلق الاجتماعي بأنه: عبارة عن مجموعة من الأعراض الانفعالية التي تحدث نتيجة لظهور مثير لايثير الخوف في الواقع. وهو ينتمي إلى اضطرابات القلق، ولا يشكل الموقف الذي تعرض له الفرد تهديداً أو خطراً على حياته، ولكن تتسم ردة فعل الفرد تجاه هذا الموقف بأنها تكون غير عقلانية وغير تكيفية، ولا يستطيع الفرد التحكم والسيطرة في انفعالاته وسلوكه أثناء ظهور هذا المثير (مدحت أبوزيد، ٢٠٠٨).

ويعد قلق المظهر على وجه الخصوص من أهم المشكلات التي تواجه الشباب، وذلك لأنها مرتبطة بسعادتهم وذلك من خلال شعورهم بمدى جاذبية مظهرهم، فمعظم الشباب يعتقدون أن مظهر الجسم أساس مهم في إقامة علاقات الصداقة فيما بينهم، فعلاقة الفرد بمظهره تلعب دوراً رئيسياً في نمو شخصيته، وتوجيه سلوكه، وما يتبناه أو يدركه من أفكار ومعتقدات حول نفسه ومظهره (إسراء عبد الحسين، ٢٠٢٠).

كما أن بعض الأفراد يتبعون أساليب غير تكيفية في التوافق مع صورة الجسم وذلك بسبب قلقهم على شكلهم الخارجي ، وهذا ما يجعلهم مهتمين بإجراء عمليات التجميل، ويمتلك بعض الشباب مشاعر مختلفة وأفكار مشوشة نحو مظهرهم الخارجي قد تصل الى مرحلة القلق أو عدم الرضا عن شكل أجسامهم، واعتقادهم بوجود عيوب في مظهرهم الخارجي، فإدراك الفرد لمظهره يعتبر الأساس في تكوين ثقته بنفسه، وان ما يتبناه من أفكار نحو مظهره الخارجي هي تلك الصورة التي تتمركز في عقل الفرد نحو ما يبدو عليه مظهره الخارجي، وهذا النوع من القلق يؤدي إلي انشغال الفرد بشكل مبالغ فيه بالمظهر الجسمي والخارجي له، وقلة الاهتمام بتحسن المستوى التعليمي كمكمل لبناء شخصيته (Pope, Phillips & Olivardia, 2000).

وعرفت إسراء عبد الحسين(٢٠٢٠) قلق المظهر الاجتماعي بأنه: "ذلك الشعور الذي ينشأ من خلال السلوكيات المتداخلة والناشئة من العوامل الخارجية كالدخل الاقتصادي، والتنشئة الاجتماعية، وهي سلوكيات وليدة هذه النزعات المتداخلة، والرغبة الملحة في الظهور بمظهر متميز، وبراق، وجذاب، ويعد علم النفس المظهري واحد من أهم اضلع علم النفس حيث تؤخذ من خلال جزئيات السلوك الإنساني كسلوك اجتماعي بشكل يومي متكرر

وان زيادة انتشاره ادى الى زيادة حاجة الأفراد بشكل عام للاستهلاك المظهري، ومن جانب آخر فان السلوك المظهري يرتبط بمقومات الشخصية اخرى كالقلق والخجل والشعور بالنقص، وعدم الثقة بالذات والتي قد تكون وليدة ظروف بيئية أو طبيعية، وان هذا الشعور المتكرر بالقلق قد يكون عائقا للأداء العقلي والعلمي مما يحول دون اداء الواجبات بصورة صحيحة ومتكاملة ، فقلق المظهر للأفراد يظهر على شكل سلوكيات تدل على مظاهر اجتماعية ونفسية، وميول الأفراد للظهور بأشكال مختلفة وجذابة أمام الاخرين وان هذا الاهتمام الزائد قد يكون ناتج من وجود عجز نفسي أو شعور بالنقص حيث يرتبط بمشاعر الفرد ورغبته لجذب انتباه واهتمام الاخرين".

- **المميزات التشخيصية لقلق المظهر الاجتماعي:**

أشار (Wilhelm & Roth, 2001) إلي أهم المميزات التشخيصية لقلق المظهر الاجتماعي وهي:

- اعتقاد الأفراد بأن شكلهم ومظهرهم الخارجي يثير سخرية الآخرين مما يشعرهم بالخجل،
- شعور الأفراد بأن الآخرين يلاحظون عيوبهم، مما يجعلهم يشعرون بالنقص والنظرة السلبية تجاه أنفسهم.
- التفكير المستمر لدي الفرد بأن لديهم الكثير من العيوب في مظهره أوشكله الخارجي.
- التردد على مراكز التجميل ودور الأزياء بشكل مستمر؛ لمحاولة إخفاء العيوب الوهمية التي يدركونها في مظهرهم الخارجي.
- يتصفون ببعض صفات الشخصية المصابة بالوسواس القهري، والتي تظهر من خلال وقوفهم المتكرر أمام المرآة، وسؤالهم المتكرر للأخرين عن شكل أجسامهم.

٣- التأثر بوسائل الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام بأدواتها المتنوعة ووسائله المتعددة ظاهرة هامة في حياتنا، حيث إننا كمتلقين نتعرض لوسائله طوال اليوم وأصبح الإعلام فناً من الفنون، وعلماً من العلوم التي تدرس في الجامعات، وأصبحت له نظريات، وتطورت وسائله تطورا مذهلا، وأصبح تزحزح من أمامها الوسائل التربوية الأخرى لتحل محلها، ومن هنا كان الاهتمام بها كبيرا، والتركيز عليها عظيما لقوة تأثيرها، وسطوتها على الأفراد والمجتمعات (عبد الله حريري، ٢٠٠٤).

فتعتبر وسائل الإعلام من أهم المصادر الأساسية للحصول على المعلومات، التي يتبناها الفرد ويتصرف على أساسها، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات تجاه الأحداث المختلفة، سواء بقبولها أو رفضها، كما أنها تؤثر على مواقف الجمهور من القضايا المطروحة على الساحة المحلية أو العربية والعالمية (باسم ولي ومحمد العبيدي، ٢٠٠٤).

كما تستخدم وسائل الإعلام العديد من اوسائل والأساليب المتعددة في تأثيرها على الأشخاص، من بين هذه الأساليب الدعاية والإشاعة وافتعال الأزمات وغيرها، وذلك من أجل استخدامها فيما يسمي بالحرب النفسية، والتي يكون الهدف الأبر لها هو إحباط والقضاء على معنويات الأشخاص المتلقيين لمثل هذه الأساليب من وسائل الإعلام (فوزية عبد الله، ٢٠١٥).

وهناك العديد من أنواع التأثر بوسائل الإعلام المختلفة منها:

- تغيير موقف الفرد أو اتجاهه نحو موضوع معين.
- التغيير المعرفي، والذي يقصد به إعادة توجيه انتباه واهتمام الفرد من موضوع لأخر.
- التأثير على التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- الاستثارة العاطفية.
- الإثارة الجماعية تجاه موضوع معين، فقابلية الناس للإثارة تكون قوية إذا كانت القضية جماعية.
- الضبط الاجتماعي للأفراد والجماعات، واتصرف طبقاً وفقا للقواعد الاجتماعية.
- صياغة الواقع، من خلال عرض الواقع في شتي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كأنه الواقع المعبر عن الحقيقة، مما يساعد على بقاء أثر هذه الصورة الذهنية لمدة أطول في ذهن المتلقي.
- تكريس الواقع، وذلك من خلال عرض الحقيقة السائدة وتبريرها وإقرارها، حتى يصبح من غير الممكن التساؤل عن مدي صحتها (محمد بن سعود، ٢٠٠٩).

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media dependency Theory:

قدم هذه النظرية كل من ديفلر وساندرا "روكيتش (١٩٧٦)، وتعد إحدى النظريات التي اهتمت برصد ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة على كل من الفرد والمجتمع (سماح محمدي، ٢٠١٢).

وتنطلق النظرية من اعتبار وسائل الإعلام كمصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد المجتمع في استيفاء المعلومات عن الأحداث فيه، والتي تساعدهم على اتخاذ قراراتهم، وتختلف درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام باختلاف قدرتها على إشباع إحتياجاتهم، حيث يُصبح الأفراد أكثر إعتماداً على الوسيلة التي تشبع أكثر احتياجاتهم مقارنة بتلك التي تُشبع الأقل منها (ماجدة عبد المرضي، ٢٠١٤).

وتعد نظرية الإعتماد أحد المداخل التي تشكل علاقة الجمهور بوسائل الإعلام حيث تعد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمعارف والسلوك، لهذا تستخدمها الدراسة الحالية من أجل التعرف على مصادر معلومات المرأة عن جراحات التجميل، وموقع وسائل الإعلام منها، ومدى اعتمادها عليها وعلاقة ذلك الإعتماد وتأثيراته على قرارها المتخذ بإجراء أي من تلك الجراحات (سلمى شاهين، ٢٠١٥).

وتقوم تلك النظرية على فرض رئيسي، هو أنه: كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام، كلما أصبح لها دوراً محورياً في المجتمع "، وأن الفرد كلما أشبع إحتياجاته من وسائل الإعلام كلما أصبحت ذات دور أهم في حياته ومن ثم يكون لها تأثيراً كبيراً عليه (أشرف حسن، ٢٠٠٩).

كما تقوم النظرية على عدة فروض أخرى من أبرزها ما يلي:

١ – توجد علاقة إعتماد متبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي.

٢– تزداد درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في المجتمع كلما زادت درجة عدم إستقرار المجتمع، فتزداد حاجتهم إلى المعلومات التي تساعدهم على فهم الوضع في مجتمعهم (أميرة طه، ٢٠١٤).

٣–تختلف درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام نتيجة لاختلافها في الأهداف والمصالح والحاجات، حيث يكون الفرد أكثر إعتماداً على الوسيلة التي تحقق أهدافه وتشبع احتياجاته، مقارنة بالوسيلة التي تُشبع عدداً أقل من الأهداف والاحتياجات".

٤ –تؤثر طبيعة الاختلافات بين الأفراد في درجة اعتمادها على وسائل الإعلام (حسن مكاوي وليلى السيد، ٢٠١٠).

تأثيرات اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام:

يرصد ديفلير وروكيتش التأثيرات الناتجة عن إعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كما يلي:

- **التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: تشتمل على كشف الغموض وتشكيل الاتجاهات وترتيب الأولويات والاهتمام واتساع المعتقدات والقيم.**
- **التأثيرات الوجدانية Affective Effects: وهي المشاعر والعواطف التي تحدثها وسائل الإعلام في الأفراد نتيجة لما تلقوه منها من معلومات ومعارف، وتتحدد في كل من الفتور العاطفي، واللامبالاة، والخوف، والقلق، والاغتراب.**
- **التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: وتظهر من خلال التغير في سلوك الأفراد نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام، وتنحصر في سلوكين أساسيين هما:**
  - **التنشيط Activation: ويعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض الوسيلة الإعلامية.**
  - **الخمول Deactivation: وعدم النشاط وتجنب القيام بفعل نتيجة لتعرض الفرد لتغطية إعلامية مبالغ فيها تدفعه إلى الملل والخمول وعدم المشاركة وقلة الاهتمام (حسني نصر، ٢٠١٥).**

٤– النقد الاجتماعي لصورة الجسم:

تعد صورة الجسم من أهم الامور التي يهتم بها الكثير من الأفراد، ويظهر ذلك من خلال النظرة الخارجية للأفراد المحيطين بالفرد في مجتمعه التي تبين التأثير الاجتماعى علي صورة الجسم، والنظرة الداخلية التي تشير إلى الخبرات الشخصية أو مايبدو عليه مظهر الفرد في الواقع، وتتأثر صورة الجسم لدي الفرد ببعض التغيرات البيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية التي قد تؤدي إلي الصحة النفسية لدي الفرد أو اضطرابها.

ويمكن تعريف صورة الجسم بأنه عبارة عن: "مسألة شعورية ولا شعورية وهي تعكس التأثير المتحد والمجتمع للبنية الجسمية الواقعية والوظيفية والخبرة والتجربة المبكرة والمستمرة المرتبطة بالجسم، وكذلك تعكس الاستجابة الاجتماعية المستمرة مدى الحياة لهيئة الجسم والقيم الاجتماعية الثقافية والمثالية فيما يتعلق بالجسم" (Rierdan, 1997).

ويعرفها جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٨٩) أنها "عبارة عن صورة ذهنية نكونها عن أجسامنا ككل، بما فيها الخصائص الفيزيقية والخصائص الوظيفية واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص، كما أن صورة الجسم تنبع من مصادر شعورية وأخرى لا شعورية، وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا عن ذواتنا".

كما يعرفها محمد أنور (٢٠٠١) بأنها: الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن جسمه ومدي الكفاءة الوظيفية له، وتتشكل هذه الصورة من خلال مجموعة من العوامل منها: الشكل العام لأجزاء الجسم المختلفة، ومدي تناسق وتناغم هذه الأجزاء، والقدرة والكفاءة الوظيفية للجسم، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم.

وتضم صورة الجسم مفهومين متداخلين، هما:

- **المفهوم المعرفي الإدراكي: والذي يدل على صورة الجسم كما يدركها الفرد.**
- **المفهوم المعرفي الشعوري: والذي يدل على مدي شعور الفرد بالرضا أو الرفض تجاه هذه الصورة المدركة عن جسمه.**

ومن الممكن أن يضيف بعض علماء النفس بعداً آخر، وهو فكرة الشخص عن كيف يراه الآخرون أو نظرة الاخرين لصورة جسمه ومدي تقبلهم أو رفضهم لها، وهو جزء مهم من مفهوم إدراك صورة الجسم، فهو يعتقد أن الناس يرون جسمه كما يراه هو (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٧).

وقد يتغير مفهوم صورة الجسم المدركة باستمرار مع وجود الفد وتفاعله مع حياة بأبعادها الاجتماعية والمعرفية، وهي تتشكل وتتغير نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه، ومع الصور التي ارها الآخرونفي وسائل الإعلام المرئية، وحسب تفاعل الآخرين والانتقادات التي يتلقاها الفرد منهم تجاه شكل جسمه (مريم الشعراني، ٢٠٠٦).

- **الصورة الموجبة والسالبة للجسم:**

تتكون لدي الفرد صورة جسم موجبة عن جسمه عندما يري ويدرك شكل جسمه بشكل واقعي وحقيقي، وعندما يري الأجزاء المختلفة للجسم كما هي في الحقيقة، وعندما يتقبل جسمه ويعرف أن الأجسام لها عدة أشكال وأحجام، وعندما يعرف أن هيئة الجسم تبين القليل عن شخصية الفرد وقيمته، وصورة الجسم الموجبة ترتبط بتقدير الذات المرتفع والثقة بالنفس، وتتكون لدي الفرد صورة جسم سالبة عندما يري ويدرك حجم وشكل الجسم علي نحو محرف وغير طبيعي عكس الواقع، وعندما يشعر بالخجل والخزي والقلق وانتقاد الآخرين له بسبب صورة جسمه، وعندما يشعر بأن صورة الجسم يترتب عليهما الاحترام أو عدم الاحترام من الاخرين، وصورة الجسم السالبة ترتبط ارتباطا وثيقا بكل من الاكتئاب وتقدير الذات المنخفض واضطرابات الطعام (Sandoval, 2008).

- أهم العوامل المؤثرة في صورة الجسم:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تشكيل وتغيير صورة الجسم لدي الفرد وهي:

- مستوي تقدير الذات لدي الفرد، ودرجة رضاه عن نفسه، وما يتعرض له من أضرار مادية أو معنوية من الاخرين.
- التغيرات البيولوجية التي تحدث للجسم خلال مرحلة المراهقة ومرحلة الحمل، أو ما يحدث نتيجة التعرض للحوادث أو الجراحات أو الأمراض المزمنة.
- النقد الاجتماعي السلبي والوصمات الاجتماعية التي يتم إلصاقها بصورة الجسم، كالتعامل الاجتماعي مع الشخص السمين وتمثيله كأداه للضحك في الأفلام الكرتونية والرسومات الكاريكاتيرية.
- بعض القيم الاجتماعية المنتشرة في المجتمع والمتعلقة بحجم وشكل الجسم المرغوب فيه، مع ملاحظة تغير هذه القيم مع مرور الزمن، فبعد أن كان الشخص البدين يرمز إلى الصحة والقوة أصبح الأن يرمز للكسل والخمول وانتشار الأمراض المزمنة، وعدم قدرته على ضبط نفسه في المواقف الاجتماعية (Small, 2001)

ثانيًا: عمليات التجميل:

تزايدت عمليات التجميل بشكل كبير في الوقت الحاضر، حتى اعتبرها الكثير من أفراد المجتمع من أهم العمليات في هذا الزمان حتى أصبحت جراحة العصر بالنسبة لهم، وذلك بسبب تطوراتها ومجالاتها المتنوعة التي وصلت إليها، والمتمثل في براعة الجراحين في التدخل الجراحي في الكثير من الحالات المستعصية التي كان يصعب تعديلها في وقت سابق، وكذلك من خلال إقبال الناس عليها بشكل كبير وتعدد أنواعها وتنوع أساليبها (سميحة القليوبي، ٢٠٠٧).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات الغربية إلى حدوث زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة في اللجوء لإجراءات عمليات تجميل سواء كانت عن طريق تدخل جراحي أو غير جراحي، ورجحت هذه الدراسات أن السبب في هذه الزيادة؛ هو توسع بعض وسائل الإعلام في تقديم برامج خاصة بذلك، وقد تعرضت هذه البرامج لوجة كبيرة من الانتقادات؛ لأنها كانت تقوم بعرض صورة تجميلية للقيام بهذه الاصلاحات الشكلية واعتبارها أمرا عاديا ومقبولاً لجميع الأشخاص لتحسين مظهرهم الشخصي ورفع مستوى رضائهم عن حياتهم ،وبالتالي فقد يسرع الشخص(خاصة السيدات) إلى إجراء عمليات تجميل قدتكون غير ضرورية وغير آمنة (Nabi, 2009).

وقد وضحت إحصائية أعدتها (الجمعية الأمريكية لجرحى التجميل)، أن عدد عمليات التجميل في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠١٥ قد بلغ حوالي من ١.٧ مليون عملية كان منها حوالي ٢٨٠ ألف عملية لتكبير الثدي وهي أكثر العمليات نسبياً، ٢٢٢ ألف عملية شفط دهون، وحوالي ٢١٧عملية تصغير وتجميل الأنف، وحوالي ٢٠٣ لتجميل جفون العينين، وحوالي ١٢٨ ألف عملية شد للبطن، كما بلغ عدد عمليات التجميل في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٠م كان حوالي ١٤١ ألف عملية، وتضاعف هذا الرقم في عام ٢٠١٤م، بتكلفة وصلت إلى أربعة مليارات ريال سعودي (Delprat, 2004).

ويعرف الأطباء المتخصصون عمليات التجميل بأنها: عملية يتم إجرائها بغرض تحسين شكل جزء من الأجزاء المختلفة الظاهرة في الجسم، أو تحسين وظيفته إذا ما حدث نقص أو تدهور في أداء وظيفته، أو تلف أو تشوهات (صالح الفوزان، ٢٠٠٨).

وقد تنوعت عمليات التجميل كما يلي:

- عمليات التصحيح والتعويض: وهذا النوع من العمليات يكون الغرض منه تصحيح أو تعويض النقص الذي حدث في الجسد نتيجة التعرض لحادث أو اعتداء نتج عنه بتر عضو من الأعضاء أو تشوهه.
- عمليات إصلاح العيوب الخلقية: ويكون الغرض من هذه العمليات إصلاح بعض العيوب الخلقية التي يولد بها الإنسان وتسبب له أذى عضوي ونفسي، مثل عملية التئام الشفة المشقوقة، العيوب الخلقية في القدمين أو اليدين وغيرها.
- عمليات التجميل الترفيهية التي لا تدعوا الحاجة إليها: وهذا النوع من العمليات يكون الغرض منه زيادة مستوي الجمال خاصة لدي النساء، مثل تكبير بعض أجزاء الجسم، ونفخ الشفاه، وترقيق الأنف، ونمص الحاجب، وهذا النوع لا تدعوا الحاجة إليه، وبذلك قد يدخل في دائرة الحرام والأمور المنهي عنها في الدين الإسلامي (المرجع السابق).

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

١- المحددات البحثية: وتتمثل في تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم، وعلاقتهم بالإقبال على العمليات التجميلية لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

٢- المحددات البشرية: حيث قام الباحثان بتطبيق الأدوات السيكومترية للدراسة على (١٠٠) من الطالبات الجامعيات في الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بنات بأسيوط، والتربية بنات بالقاهرة – جامعة الأزهر؛ واللاتي تراوحت أعمارهن بين (٢١-٢٢) عامًا بمتوسط أعمار قدره (١٩.٨٢) عامًا، وبانحراف معياري بلغ (١.٣٣٦).

٣- المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة في كلية التربية بنات بالقاهرة؛ وكلية التربية بنات بأسيوط – جامعة الأزهر.

٤- المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٥- منهج وأدوات الدراسة:

- **منهج الدراسة: وفقًا لمشكلة وأسئلة الدراسة؛ استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي والمقارن؛ وذلك لاتساقه مع أهداف الدراسة التي تسعى للتعرف على طبيعة العلاقة بين كل من تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى، وكذلك التعرف على مدى إسهام تلك المتغيرات في الإقبال على العمليات التجميلية، كما ستحاول الدراسة التعرف على الفروق في الإقبال على العمليات التجميلية تبعًا للخلفية الثقافية (ريف – حضر)، والمستوى الاقتصادي (منخفض – مرتفع)، والفرقة الدراسية (الثالثة – الرابعة) لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **أدوات الدراسة: إستخدم الباحثان الأدوات الآتية:**

- **استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي للأسرة (إعداد الباحثين).**
- **مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثين).**
- **مقياس قلق المظهر الاجتماعي إعداد (Hart et al., 2008)؛ ترجمة وتعريب (الباحثين).**
- **مقياس التأثر بوسائل الإعلام (إعداد الباحثين).**
- **مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم (إعداد الباحثين).**
- **مقياس الإقبال على العمليات التجميلية (إعداد الباحثين).**

دراسات وبحوث سابقة :

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين تقدير الذات والإقبال على العمليات التجميلية :

سعت العديد من الدراسات إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والإقبال على العمليات التجميلية، ويمكن عرض بعضًا من هذه الدراسات فيما يلي:

حاولت دراسة كل من Yin, Wang, Ma, Hao, Ren, Zhang & Fan (2016) تحديد تأثير السمات النفسية – مثل تقدير وفعالية الذات وتقييم صورة الجسم – على إقبال الفرد على عمليات التجميل، وعلى مدى رضاه بعد إجراء العمليات، وكذلك تحديد العلاقة بين تلك السمات لدى عينة الدراسة من الفتيات والراشدات الخاضعات للعمليات التجميلية. وتكونت العينة من (٣) مجموعات بإجمالي (٧٨٤) فتاة وراشدة؛ واللاتي تراوحت أعمارهن بين (١٨–٣٠) عامًا. ولجمع البيانات تم تطبيق استبيان قبل إجراء العملية، ثم تطبيقه بعد إجرائها ب (٦) أشهر، كما تم تقييم صور ملتقطة لوجوه أفراد العينة قبل وبعد العملية التجميلية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين ارتفاع أو انخفاض سمات الفرد وإقباله على العمليات التجميلية؛ حيث تؤدي السمات المرتفعة إلى قناعته بإجراء العملية والعكس بالعكس، وهو ما يؤكد على تأثير كل من تقدير وفعالية الذات وتقييم صورة الجسم على إقبال الفرد على عمليات التجميل.

واستهدفت دراسة كل من Asimakopoulou, Zavrides & Askitis (2019) تحديد ما إذا كانت الجراحة التجميلية لها تأثير على كل من صورة الجسم، والرضا عن صورة الجسم، وتقدير الذات بشكل عام لدى سكان قبرص. وتكونت العينة من (١٢٨) من الذين خضعوا لعمليات تجميلية، بمتوسط أعمار قدره (٣٥.٣٥) عامًا. وتم تطبيق استبيان على أفراد العينة قبل إجراء العملية التجميلية بأسبوع، وبعدها بشهرين، ويتكون الاستبيان من عبارات حول صورة الجسد، ورضا الجسم، وتقدير الذات، وتمت مقارنة القيم قبل وبعد العملية الجراحية. وأشارت النتائج إلى أفادة ٧.٣ % فقط من المشاركين بالرضا عن صورة الجسم والشعور بتقدير الذات قبل الإقبال على العمليات التجميلية، بينما ارتفع هذا الرقم – بعد العمليات – إلى ٣٨.٦٪.

كما تناولت دراسة كل من Chen, Ishii, Bater, Darrach, Liao, Huynh & Ishii (2019) الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات تحرير الصور وتقدير الذات من جهة، والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى. وتم جمع البيانات من خلال إجراء دراسة مسحية من خلال منصات عبر الإنترنت في الفترة من ١ يوليو إلى ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م. وتكونت العينة من ٢٥٢ مشاركًا، بواقع (١٨٤) من الإناث، و(٦٨) من الذكور، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٨–٥٥) عامًا. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين كل من تقدير الذات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام تطبيقات تحرير الصور من جهة؛ والإقبال على العمليات التجميلية من جهة أخرى، كما لم توجد علاقة بين تقدير الذات واستخدام تطبيقات تحرير الصور أو وسائل التواصل الاجتماعي.

فيما أجرت علياء المسلمي (٢٠٢٠) دراسة هدفت للتعرف على إدراك صورة الجسم وتقدير الذات لدى عينة من الإناث الخاضعات لعمليات التجميل. وتناولت الدراسة متغيرات صورة الجسم، وتقدير الذات، والجراحات التجميلية التقويمية، والجراحات التجميلية الترميمية. وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الديموجرافية، واستمارة السؤال المقترح، ومقياس تقدير الذات، ومقياس صورة الجسم، وتم تطبيقها على عينة من الأناث، والبالغ قوامها (١٢٠) أنثى. وجاءت النتائج مؤكدة على أن الاهتمام بتحسين الشكل الخارجي والحفاظ على الجسم هو أكثر الأسباب أهمية وراء لجوء الإناث لعمليات التجميل، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من أبعاد صورة الجسم وتقدير الذات، وبين تقدير الذات والإقبال على عمليات التجميل.

كما كان الهدف من دراسة كل من Gajić & Gajić (2022) هو فحص توسط تقدير الذات في العلاقة بين الاكتئاب والقلق والضغوط وقلق المظهر من جهة؛ والخضوع للعمليات التجميلية من جهة أخرى. وتكونت العينة من (٣٨٠) مشاركًا ومشاركة بواقع (١٥٠) من الخاضعين للعمليات التجميلية (٢) ذكور و(١٤٨) إناث، من كرواتيا والبوسنة وصربيا، و(٢٣٠) من غير الخاضعين للعمليات التجميلية، وتراوحت أعمارهم جميعًا بين (٢١–٦٥) عامًا. وتم استخدام مقاييس المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية؛ الاكتئاب والقلق والضغوط (DASS)؛ تقدير الذات لروزنبرغ (RSS)؛ وقلق المظهر (AAI). وأظهرت النتائج

إمكانية توسط تقدير الذات في العلاقة بين الاكتئاب والقلق والضغوط وقلق المظهر من جهة؛ والخضوع للعمليات التجميلية من جهة أخرى، كما ارتبط الاكتئاب والقلق والضغوط بأعراض قلق المظهر.

وهدفت دراسة كل من Kazeminia, Salari, Heydari, Akbari & Mohammadi (2023) إلى تسليط الضوء على بعض الافتراضات التي تبنتها مجموعة من الدراسات الكلينيكية، والتي تناولت تأثير الجراحة التجميلية على احترام الذات وصورة الجسم؛ وذلك من خلال تحليل تلك الدراسات وتوضيح التناقضات بينها. وتكونت العينة من بعض (٢٣) مقالة من المقالات التي نشرت في قواعد البيانات الدولية مثل (لكوكرين ، EMBASE، Science Direct، Scopus، PubMed، وWeb of Science)، وذلك خلال الفترة بين عاميّ (٢٠٠١–٢٠١٩)، وذلك بواقع (١٣ مقالة عن تقدير الذات، و ١٠ عن صورة الجسم)، واشتملت تلك الدراسات على عينات من (١٢٣٢) فردًا في الدراسات التدخلية عن تقدير الذات، و(١٠٨٣) فردًا في دراسات تدخلية عن صورة الجسم. وتم تقييم عدم التجانس بين الدراسات باستخدام اختبارات Cochran (Q) C، و I 2)، وبسبب عدم التجانس الذي تم العثور عليه؛ فقد تم استخدام نموذج التعليقات العشوائية لتقدير الاختلاف القياسي في اختبارات الجراحة التجميلية لقياس احترام الذات وصورة الجسم في مجموعة التدخل قبل وبعد الاختبار. وأظهرت نتائج جميع تلك تحسنًا في درجات كل من تقدير الذات وصورة الجسم لدى أفراد عيناتها بعد الخضوع للعملية التجميلية.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين قلق المظهر الاجتماعي والإقبال على العمليات التجميلية:-

استهدف العديد من الدراسات بحث العلاقة بين قلق المظهر الاجتماعي والإقبال على العمليات التجميلية، ويمكن عرض بعضًا من هذه الدراسات كما يلي:

هدفت دراسة كل من Menzel, Sperry, Small, Thompson, Sarwer & Cash (2011) إلى تصميم نموذج التأثير الثلاثي لصورة الجسم لدراسة دور رضا الجسم، والضغط المتصور لإجراء جراحة تجميلية، وإدراج مُثُل المظهر المجتمعي في فهم مواقف الأفراد تجاه الإقبال على الجراحات التجميلية. وكان المشاركون (٢٠٤٨) من طلاب الجامعات

الأمريكية من فلوريدا؛ بواقع (٤٤٥) من الذكور، والنساء (١٦٠٣) من الإناث. وتم تطبيق مقاييس مستويات رضا الجسم، وضغوط المظهر المتصورة، واستيعاب معايير المظهر، ومواقف الجراحة التجميلية. وأشارت النتائج إلى توسط كل من الاستيعاب ورضا الجسم من تأثير الضغوط المتصورة على مواقف الجراحة التجميلية، كما دعمت االنتائج نموذج التأثير الثلاثي لصورة الجسم على مواقف عمليات التجميل.

وتناولت دراسة Clarke, Hansen, White & Butler (2012) علاقة قلق المظهر المرتبط بالانسحاب من الأنشطة الاجتماعية على سلوكيات التأقلم مع العمليات التجميلية والإقبال عليها. وتكونت العينة من (٥٠١) من الذكور والإناث المحالين لعيادات التجميل على مدار (٥) سنوات؛ والذين تتراوح أعمارهم بين (١٦–٧٩) عامًا. واستخدمت الدراسة الاستبيانات والمقابلات الكلينيكية مع أفراد العينة. وأشارت النتائج إلى تأثير قلق المظهر المرتبط بالانسحاب من الأنشطة الاجتماعية على سلوكيات التأقلم مع العمليات التجميلية والإقبال عليها، وتنوعت سلوكيات التأقلم بين التجنب والتخفي.

وسعت دراسة كل من Kim & Chung (2016) إلى التعرف على آثار قلق المظهر الاجتماعي، وصورة الجسم السلبية، وأهمية المظهر على سلوك إدارة المظهر والإقبال على الجراحة التجميلية. ولجمع البيانات؛ تم إجراء استبيان على ٤٢٨ طالبة جامعية في مدينة جوانجو الكورية؛ تراوحت أعمارهن بين (١٨–٢٢) سنة. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي لقلق المظهر الاجتماعي على سلوك إدارة المظهر والإقبال على الجراحة التجميلية، كما اتضح وجود تأثير إيجابي لصورة الجسم السلبية على سلوك إدارة المظهر والإقبال على الجراحة التجميلية، وتبين أن أهمية المظهر لها تأثير كبير على إدارة المظهر. كما أوصت الدراسة بالاهتمام بدور كل من التعليم من خلال المدرسة، ووسائل الإعلام، والأسرة للحد من قلق المظهر الفردي، وصورة الجسم السلبية.

كما هدفت دراسة كل من Onalan, Sahin & Iyigun (2021) نحو التحقيق في العوامل التي تؤثر على مواقف طلاب الجامعة تجاه الجراحة التجميلية. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٤١٨) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التمريض، بمتوسط أعمار (٢١) سنة. ولجمع البيانات، تم إعداد مقياس القلق من المظهر الاجتماعي، ومقياس قبول

الجراحات التجميلية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة قوية بين متوسط الدرجة لمقاييس كل من قلق المظهر الاجتماعي وقلق الشيخوخة من جهة؛ ومتوسط درجات الأبعاد الفرعية لمقياس قبول الجراحة التجميلية من جهة أخرى؛ وكانت الأبعاد (شخصية – إجتماعية – فكرية).

واستهدفت دراسة Kim (2022) تحديد العوامل الاجتماعية والنفسية – مقارنة صورة الجسم بالآخرين، إدراك التركيز على المثل العليا للجمال، واستيعاب معايير المجتمع للجمال (أو قلق المظهر الاجتماعي)، ومراقبة الجسم – التي تشجع على قبول عمليات التجميل، وتحديد الاختلافات بين تأثيرات تلك العوامل من خلال توضيح مدى إسهام كل واحد منها في الإقبال على العمليات التجميلية. وتكونت العينة من (٦٥١) من الإناث من كوريا الجنوبية. واستخدمت الدراسة مقاييس مقارنة صورة الجسم، والتركيز على المثل العليا للجمال، وقلق المظهر الاجتماعي، ومراقبة الجسم. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لكل من مقارنة صورة الجسم بالآخرين، وإدراك التركيز على المثل العليا للجمال، واستيعاب معايير المجتمع للجمال (أو قلق المظهر الاجتماعي)، ومراقبة الجسم على قبول العمليات التجميلية.

وحاولت دراسة Zhou (2023) استكشاف تأثير قلق المظهر الاجتماعي على كل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاستهلاك المندفع، والإقبال على الجراحة التجميلية. تم التطبيق على (١٤٧) من الذكور، و(٢١٢) من الإناث في الصين، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨–٢٨) سنة؛ بمتوسط أعمار بلغ (٢٠.٩١) عامًا، وانحراف معياري قدره (١.٥٩) عامًا. وتم تطبيق استبيان على أفراد العينة يتضمن (٢٧٥) سؤالاً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القلق بشأن المظهر الاجتماعي مرتبط بشكل إيجابي للغاية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستهلاك الاندفاعي والإقبال على جراحة التجميل، كما توسطت السلوكيات المتعلقة بصورة الذات، وتحرير الصور الشخصية العلاقة بين القلق من المظهر الاجتماعي، والإقبال على الجراحة التجميلية، وتوسط كل من نية الاستهلاك وتحرير الذات في العلاقة بين القلق المظهر الاجتماعي والاستهلاك الاندفاعي.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين التأثر بوسائل الإعلام والإقبال على العمليات التجميلية:-

حاول العديد من الدراسات تناول العلاقة بين التأثر بوسائل الإعلام والإقبال على العمليات التجميلية، ويمكن عرض بعضًا من هذه الدراسات كما يلي:

بحثت دراسة كل من Slevec & Tiggemann (2010) في العوامل التي تؤثر على المواقف تجاه الجراحة التجميلية لدى النساء في منتصف العمر. وتكونت العينة من (١٠٨) من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٣٥ و ٥٥ عامًا. واستخدمت الدراسة مقاييس عدم الرضا عن صورة الجسم، والاستثمار في المظهر، وقلق الشيخوخة، والتعرض لوسائل الإعلام (التلفزيون والمجلات)، والمواقف تجاه الجراحة التجميلية من حيث (المواقف العامة، والدوافع الاجتماعية، والاعتبارات الفعلية). وأظهرت النتائج تنبؤ كل من عدم الرضا عن صورة الجسم، والاستثمار في المظهر، وقلق الشيخوخة، وكلا المتغيرين الإعلاميين ببعض جوانب المواقف تجاه الجراحة التجميلية. على وجه التحديد، كان الاستثمار في المظهر، وقلق الشيخوخة، والتعرض للتليفزيون منبئات فريدة لتأييد الدوافع الاجتماعية لجراحة التجميل، في حين أن تنبأ كل من عدم الرضا عن الجسم، والاستثمار في المظهر، ومتابعة التليفزيون باتخاذ القرارات الفعلية تجاه إجراء العمليات التجميلية.

وحاولت دراسة عبدالله العقيل (٢٠١٤) التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، كما سعت إلى معرفة الصفات الشخصية للفتاة كالعمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الانتماء الثقافي من حيث كونها (حضرية أو بدوية أو ريفية)، التعرض لحادث، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، ومعرفة علاقة بعض الظروف الاجتماعية للفتاة (كالسفر إلى الخارج، التقليد، متابعة البرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل، الوصم الاجتماعي) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، وكذلك معرفة علاقة بعض الظروف النفسية للفتاة (كالخوف من علامات الشيخوخة، الغيرة ولفت انتباه الآخرين، عدم الرضا عن الشكل) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من

(١٠٥) من الإناث السعوديات المترددات على العيادات ومراكز عمليات التجميل الجراحية؛ واللاتي تراوحت اعمارهن بين (٢٠-٥٠) سنة. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة طردية ضعيفة القوة بين عمر الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، ووجود علاقة موجبة طردية بين المستوى التعليمي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، ووجود علاقة موجبة عكسية بين البرامج التوعوية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة والإقبال على العمليات التجميلية الجراحية.

واستعرضت دراسة فاطمة أبو الحديد (٢٠١٨) المتغيرات الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بجراحات التجميل وذلك من خلال دراسة اجتماعية ميدانية. واعتمد البحث على منهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن. وتمثلت أدوات البحث في الملاحظة، والمقابلة المتعمقة. وتم التطبيق على عينة مكونة من (٥٠) فرد، بواقع (٣٠) فرد بمدينة القاهرة، و(٢٠) بمدينة الدمام بالسعودية، كما تم التطبيق على عينة من أطباء الجراحات التجميلية بلغ عددهم (١٢) طبيب. واستعرض البحث بعض المتغيرات الاجتماعية الثقافية المرتبطة بالجراحة التجميلية، فتزايد الاهتمام بالجراحات التجميلية الأمر الذي شكل دوافع متعددة لدى المقبلين على هذه الجراحات، ومن أهم هذه الدوافع، الدوافع الذاتية والتي تمثلت في الاهتمام بصحة الجسد والمظهر، التقليد، مواكبة الموضة، اما عن الدوافع الخاصة بالأسرة فتمثلت في، الدعم والتشجيع والقبول، التهديد والضغط، الرفض والخوف، السرية، بينما تمثلت الدوافع الخاصة بالمجتمع في، شيوع ثقافة الجمال، وسائل الإعلام. وتوصلت نتائج البحث إلى ارتباط شيوع ثقافة الجمال وجراحات التجميل بفعل العديد من المتغيرات الاجتماعية الثقافية، أهمها، الدوافع الذاتية، الدوافع الخاصة بالأسرة، الدوافع الخاصة بالمجتمع، والدوافع الطبية.

وقارنت دراسة وفاء خضر (٢٠١٨) بين كل من المرأة المصرية والكويتية من ناحية الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات عن مجال جراحات التجميل، وتأثير ذلك على قرارها في الإقبال على العمليات التجميلية، وذلك في ضوء مدخلي الاعتماد والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، والمنهج المقارن. وتمثلت أدوات الدراسة في عدة مقاييس وهي (مقياس مدى

اهتمام المرأة بمجال جراحات التجميل، مقياس أبعاد اعتماد المرأة على وسائل الإعلام، مقياس الثقة في وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن مجال جراحات التجميل، مقياس القرار المتخذ)، كما اعتمدت على نظريتي (الاعتماد على وسائل الإعلام، التعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام)، والاستبيان. وتم تطبيقها على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من النساء المصريات والكويتيات في مراحل عمرية مختلفة (أقل من ٣٠–٣٠ سنة، أقل من ٤٠–٤٠ سنة فأكثر)، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من النساء المترددين على عيادات ومراكز التجميل. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود علاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والإقبال على العمليات التجميلية، كما أكدت على اختلاف معدل اتخاذ المرأة لقرار إجراء جراحة تجميلية باختلاف المتغيرات الديموجرافية لها.

كما سعت دراسة سهير عبد المجيد (٢٠٢١) إلى استكشاف العلاقة بين جسد الأنثى كرأسمال مادي وجراحات التجميل. وقد استخدمت أداة البيانات دليل دراسة حالة في موقف مقابلة متعمقة: قامت الباحثة بدراسة متعمقة على عدد من الحالات قوامها (٢٠) حالة، بواقع (١٤) من الحالات اللائي قمن بعمل جراحات تجميل أو يفكرن في ذلك، وهن من قبلن بإجراء المقابلة معهن، بالإضافة إلى (٦) حالات من الأطباء، وتعاملت الدراسة مع الفئة العمرية ١٨– ٢٢، ٣٥: ٥٠ من المتزوجات وغير المتزوجات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين البحث عن الجراحة التجميلية والضغوط المجتمعية من (الوالدين، والزوج، والأقارب، والرفاق، ووسائل التواصل الاجتماعي)، وجميع الحالات يسعين إلى البحث عن التعديل للاقتراب من الشكل الذي يرتضيه المجتمع، وقد أكدن جميعهم أن وسائل الإعلام وما تبدو عليه نجمات السينما والفن لهم دور كبير وضاغط في تشكيل هذا التصور مما يدل على قوة الإعلام والإعلام الجديدة الفائقة التأثير في تشكيل صورة الجسد والإقبال على العمليات التجميلية.

كما هدفت دراسة كل من Walker, Krumhuber, Dayan & Furnham (2021) إلى تحليل عدد من الدراسات التي قامت بتوثيق تأثير أشكال الوسائط التقليدية (مثل البرامج التلفزيونية والإعلانات) على إقبال الشابات على العمليات التجميلية، كما هدفت إلى فحص ما إذا كان التعرض للصور التي تصور تحسينات تجميلية للوجه يزيد من الرغبة في

الجراحة التجميلية بين الشابات. أشارت (١١٨) من الإناث، تتراوح أعمارهن بين (١٨–٢٩) عامًا، إلى استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي. تبع ذلك مهمة؛ حيث شاهدوا إما صورًا لتحسينات تجميل الوجه (العدد = ٥٩) أو صور السفر (العدد = ٥٩). ثم أبدى المشاركات رضاهن عن مظاهرهن، ورغبتهن في الخضوع لتحسينات تجميلية. وأظهرت النتائج أن مشاهدة صور الإناث اللائي خضعن لتحسينات تجميلية أثرت على رغبة الشابات في الجراحة التجميلية، خاصة إذا أمضين وقتًا طويلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، ومتابعتهن العديد من الحسابات على تلك المواقع.

المحور الرابع: دراسات تناولت العلاقة بين النقد الاجتماعي لصورة الجسم والإقبال على العمليات التجميلية:

تناول العديد من الدراسات العلاقة بين النقد الاجتماعي لصورة الجسم والإقبال على العمليات التجميلية، ويمكن عرض بعضًا من هذه الدراسات كما يلي:

هدفت دراسة أميرة الموسى (٢٠١٨) إلى استعراض العوامل التي تدفع المرأة السعودية لإجراء العمليات التجميلية "دراسة ميدانية مطبقة على عينة من مرتادات العيادات التجميلية في مدينة الرياض". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) امرأة سعودية من مرتادات العيادات التجميلية في مدينة الرياض. وتمثلت أداة الدراسة في دليل المقابلة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك العديد من العوامل التي تدفع المرأة السعودية لإجراء العمليات التجميلية، ومنها أن طبيعة العمل تتطلب الاهتمام بصورة الجسد، ومتابعة الموضة العالمية، والتأثر بمشاهير الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتلقي الألقاب والصفات السلبية المتعلقة في صورة الجسد المعبرة عن التنمر والنقد الاجتماعي، والرغبة في زيادة مستويات الجمال لدى المرأة السعودية، وتشجيع بعض الأسر والزوج ومعظم الصديقات وزميلات العمل، وزيادة معدلات السمنة لدي المرأة السعودية، والتأثر من انطباعات الزوج وانتقاداته، وانتقادات الآخرين، والرغبة في الزواج للمرأة لدى الإناث العزباء، وتكرار فرصة الزواج بالنسبة للمرأة المطلقة، وخوف المرأة المتزوجة من الطلاق أو الانفصال العاطفي، ونفور الزوج في العلاقات الحميمة، وتعدد مرات الحمل والانجاب، والخوف من تعدد

الزواج أو الخيانة مع نساء أخريات أكثر جمالا، والاهتمام بالجسد قبل مواعيد السفر إلى الخارج، والرغبة في تناسق الجسد مع الهندام.

وسعى كل من Yoon & Kim (2020) في دراستهما إلى تحليل مجموعة من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين العمليات التجميلية وبعض المتغيرات مثل تقدير الذات، والمظهر الجسمي، والرضا عن صورة الجسم، والموقف الاجتماعي والثقافي من صورة الجسم، والضغوط في كوريا الجنوبية. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) من الدراسات التي تناولت تلك العلاقة؛ بواقع (٥) دراسات عن الجنسين، و(١١) دراسة عن الإناث فقط، وكان إجمالي أعداد المشاركين في تلك الدراسات (٦٢٩٦) مشاركًا. وأظهر تحليل النتائج لتلك الدراسات ارتباط تقدير الذات بالمتغيرات التالية: نية إدارة المظهر، ونية العمليات التجميلية، والموقف الاجتماعي والثقافي من صورة الجسم، ورضا الجسم، ومؤشر كتلة الجسم، والتوتر، كما أثرت تلك المتغيرات على الإقبال نحو عمليات التجميل.

وحاولت دراسة عائشة حجازي (٢٠٢٠) التعرف على تأثير الرضا عن صورة الجسم بفعل الرضا المجتمعي في الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من الإناث بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل (إعداد الباحثة). وتم التطبيق على عينة بلغت (١٣١٩) من الإناث؛ من بينهن (٨٣٠) جامعيات، و(١٨٩) طالبات دراسات عليا، وتراوحت أعمارهن بين (١٥–٤٠) سنة، وجميعهن من مرتادات مراكز التجميل بمدينة الرياض. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: جاءت النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية للبطن في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤.٤٦٪، وفي المرتبة الأخيرة تجميل الرموش بنسبة ٢.٥٩٪. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل على الأفكار حول الجسم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الرضا عن صورة الجسم بين متوسط استجابات الفئة العمرية (٣٠– ٣٩)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المشاعر على بعد الأفكار حول الجسم، ووجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل على بعد "أفكارك حول جسمك"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد "الرضا عن صورة الجسم"

لصالح فئات التعليم الأقل، وعدم تأثير المهنة والحالة الاجتماعية والعمر على الإقبال على إجراء جراحات التجميل، ووجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل لدى أفراد العينة.

كما تناولت دراسة Chae (2023) الآثار الشخصية والاجتماعية المرتبطة بشكل الصور الشخصية (عدم الرضا عن صورة الجسم – التقييم الإيجابي للمظهر الشخصي) على قبول العمليات التجميلية بين النساء الآسيويات. وتم تطبيق الأدوات على عينة من (٥٠١) من النساء السنغافوريات، و(٩٤١) من نساء كوريا الجنوبية. واستخدمت الدراسة مقاييس الرضا الشخصي والاجتماعي عن صورة الجسم والمظهر، وقبول العمليات التجميلية. وتوصلت النتائج إلى إمكانية الربط بين كل تقبل المجتمع للمظهر الجسمي، والتمييز المجتمعي القائم على مظهر الفرد من جهة، والإقبال على عمليات التجميل من جهة أخرى، كما كان التقاط الصور الشخصية – بهدف مقارنة صورة الجسم بالآخرين – دافعًا للإقبال على العمليات التجميلية.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

أ- من حيث الهدف:

اهتمت دراسات المحاور الأربعة – على التوالي – بدراسة العلاقة بين كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على عمليات التجميل من جهة أخرى؛ غير أنه لم تجمع دراسة – في حدود علم الباحثين – بين المتغيرات السابقة مجتمعة، كما لم تتناول أي من الدراسات السابقة تأثير المتغيرات الديموغرافية على الفروق في الإقبال على عمليات التجميل بين أفراد لعينة سوى دراسة عائشة حجازي التي أظهرت وجود تأثير لكل من المهنة والحالة الاجتماعية والعمر على الإقبال على عمليات التجميل.

ب- من حيث العينة:

تنوعت أعمار المشاركين في الدراسات السابقة؛ غير أن معظم الدراسات كانت خلال مرحلتي المراهقة والرشد، كما كانت معظم الدراسات تهتم بإقبال الإناث على عمليات التجميل؛ فيما تناول بعض الدراسات الذكور والإناث معًا في إقبالهم على عمليات

التجميل؛ وكان معظم هذه الدراسات في المجتمعات الغربية، بينما ركزت دراسات المجتمعات العربية على الإناث.

ج- من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات مجموعة من المقاييس للتعرف على مستويات تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم، والإقبال على عمليات التجميل.

د- من حيث النتائج:

أظهرت نتائج المحور الأول وجود علاقة بين تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الإعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من جهة؛ والإقبال على عمليات التجميل.

فروض الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة؛ قام الباحثان بوضع الفروض الآتية:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين درجات كل من تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

٢- يمكن التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل تنبؤًا دالًا إحصائيًا بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر على مقياس الإقبال على عمليات التجميل وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/حضر)، والفرقة الدراسية (الثالثة/الرابعة)، والمستوى الاقتصادي (مرتفع/ منخفض).

إجراءات الدراسة:

أولًا: المشاركون في الدراسة:

اشتملت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من الطالبات الجامعيات في الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بنات بأسيوط، والتربية بنات بالقاهرة – جامعة الأزهر؛ واللاتي تتراوح أعمارهن بين (٢١–٢٢) عامًا بمتوسط أعمار قدره (١٩.٨٢) عامًا، وبانحراف معياري بلغ (١.٣٣٦)، وقد كان التطبيق على تلك العينة بهدف التحقق من فروض الدراسة.

ثانيًا: أدوات البحث:

قام الباحثان بإعداد مجموعة من المقاييس للتوصل لنتائج فروض الدراسة؛ ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل من خلال ما يلي:

١– استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي للأسرة (إعداد الباحثين) (ملحق ١):

الهدف من الاستمارة:

تم استخدام هذه الاستمارة في الدراسة الحالية بغرض تحقيق التكافؤ بين أفراد العينة على متغيرات الدراسة، حيث أجرى الباحثان الدراسة على العينة المكونة من (١٠٠) من الطالبات الجامعيات في الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بنات بأسيوط، والتربية بنات بالقاهرة – جامعة الأزهر؛ وقد اتبع الباحثان في الاستمارة تصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة في تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي.

كما تم استخدامها بهدف التعرف على التحولات الاقتصادية والاجتماعية الثقافية للأسرة المصرية والعربية، والتعرف على سلوكيات التمدن في مجالات الحياة الثلاثة (الاقتصادية والاجتماعية الثقافية)، والتعرف على مدى الانفتاح على الثقافات الوافدة من تقنيات ومناهج تعليم وأفكار واتجاهات، والتعرف على توجهات وسلوكيات الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًّا.

مبررات إعداد الاستمارة:

قام الباحثان بإعداد استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي حتى تتناسب مع مقتضيات الوقت الراهن والتغيرات التي طرأت على المجتمع في النواحي الاقتصادية والاجتماعية الثقافية؛ حيث إن معظم المقاييس المستخدمة للتعرف على مؤشرات المستوى

الاقتصادي والاجتماعي الثقافي لم تتطرق إلى بعض المستجدات في بعض النواحي المجتمعية، لذا فقد راعى الباحثان أن تتضمن الاستمارة كل ما هو جديد ومعاصر في المستويات الثلاثة السابقة.

خطوات إعداد الاستمارة:

قام الباحثان ببناء استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي في ظل مجموعة من الخطوات تتمثل في الآتي:

- **تحديد الهدف من الاستمارة والمتمثل في قياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **الاطلاع على بعض المقاييس التي اهتمت بقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي وتحديد الأبعاد التي تبنتها تلك المقاييس، بهدف التعرف على الأبعاد المختلفة التي تندرج تحت هذا المسمى، والاستفادة منها في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد على حدة، وفي هذا الاطار استعان الباحثان بمجموعة من المقاييس التي من خلالها تم إعداد الاستمارة الحالية؛ ومنها مقياس (معمر الهوارنة، ٢٠٠٧)، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (مجدي مسيحة، ٢٠٠٧)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣)، استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة (مريم العيساوي، ٢٠١٧)، مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية (أيمن حسن، ٢٠١٨).**

وصف الاستمارة:

تكونت الاستمارة من (٢٤) مفردة مقسمة إلى مستويين كالتالي:

١- المستوى الاقتصادي: ويتكون من (١٢) عبارة تتم الإجابة عليها بطريقة الاختيار من متعدد فيما عدا أول عبارتين يتم الإجابة عليهم بطريقة التكملة.

٢- المستوى الاجتماعي الثقافي ويتكون من (١٢) عبارة أيضًا؛ تتم الإجابة عنها إما بنعم أو لا، فيما عدا العبارات الثلاث الأولى المتعلقة بالمستوى الاجتماعي؛ فتتم الإجابة عنها بطريقة الاختيار من متعدد، وتمثل البدائل (الاستجابات) وجود الظاهرة

أو عدم وجودها (نعم = درجة، لا = صفر)؛ وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة المقاسة؛ ويُلاحَظ أن عدد بدائل الاستجابة يختلف من عبارة إلى عبارة أخرى؛ حسب طبيعة الظاهرة التي يتم قياسها، لذلك يُجيب المفحوص على كل مقياس فرعي بأن يقرأ كل عبارة تنتمي للبعد ثم يختار بديلا واحدا من البدائل التي تقيس الظاهرة (البديل هنا يعبر عن وجود الظاهرة من عدمه) وذلك بوضع خط أو علامة (√) أمام البديل الذي اختاره.

طريقة التصحيح:

بعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة عن جميع عبارات الاستمارة، يضع المصححان الدرجة المناسبة للبديل الذي اختاره المفحوص؛ وبعد ذلك يتم جمع درجات العبارات الخاصة بالمستوى الاقتصادي وحدها، ودرجات العبارات الخاصة بالمستوى الاجتماعي وحدها، والعبارات الخاصة بالمستوى الثقافي وحدها أولًا، ثم تجمع درجات المستويات الثلاثة معًا، وتتراوح درجات الاستمارة ما بين (صفر- ٥٦)، ويعتبر المستوى المنخفض أقل من (٣٠) درجة، والمستوى المتوسط من (٣٠-٤٠) درجة، والمستوى المرتفع أعلى من (٤٠) درجة.

الكفاءة السيكومترية للاستمارة:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لاستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي وفقًا لما يلي:

أولًا: الصدق:

- صدق المحك (الصدق التلازمي): تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات التلاميذ على الاستمارة الحالية (إعداد الباحثان) ودرجاتهم على مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨١٧)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (١٠٠) من الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر، مما يدل على صدق الاستمارة الحالية.

ثانيًا: الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد؛ ويوضح جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (١)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي، والدلالة الإحصائية (ن = ١٠٠)

الأبعاد	١	٢	الكلية
المستوى الاقتصادي	-		
المستوى الاجتماعي والثقافي	**٠,٦٨٧	-	
الدرجة الكلية	**٠,٨٧٥	**٠,٨٠٤	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

أوضحت النتائج فى جدول (١) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة.

ثالثًا: الثبات:

تم حساب ثبات استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي بالطرق التالية:

١- معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. ويبين جدول (٢) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

جدول (٢)

نتائج الثبات لاستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
المستوى الاقتصادي	٠,٧٠٠
المستوى الاجتماعي والثقافي	٠,٦٨٥
الدرجة الكلية	٠,٨٦٣

يتضح من خلال جدول (٢) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٢- مقياس تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات (إعداد الباحثين) (ملحق ٢):

تظهر بعض مبررات قيام الباحثين بإعداد المقياس كما يلي:

- **في حدود علم الباحثين؛ هناك ندرة في المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **تسهيل عمل الباحثين في الدراسات التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب القائمين على تربية وتعليم عينة الدراسة.**
- **تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.**

وقد مر الباحثان خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات مثل دراسات (موسى جبريل، ١٩٩٨؛ بلال الخطيب، ٢٠٠٤؛ مريم العيساوي، ٢٠١٧؛ علياء المسلمي، ٢٠٢٠).

ب- حاول الباحثان التوصل لأي مقاييس تناولت تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ غير أنهما لم يجد أي مقياس لهذا المتغير في التراث العربي أو الأجنبي.

ج- حاول الباحثان تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في مقاييس تقدير الذات.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (٢٤) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (٣)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات

المقياس الفرعي	عدد العبارات
تقدير الذات الجسمي	٨
تقدير الذات الأكاديمي	٨
تقدير الذات الأسري	٨

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة ثلاث درجات عند اختيار (دائمًا)، ودرجتان عند اختياره (أحيانًا)، ودرجة واحدة (أبدًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على أفراد العينة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس:-

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي

تقدير الذات الجسمي		تقدير الذات الأكاديمي		تقدير الذات الأسري	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥١٤**	٢	٠.٧٠٢**	٣	٠.٦٦٠**
٤	٠.٥٥٦**	٥	٠.٥٨٢**	٦	٠.٦٣٢**
٧	٠.٦٣٦**	٨	٠.٥٤٦**	٩	٠.٤٨٩**
١٠	٠.٧١٤**	١١	٠.٦١١**	١٢	٠.٥٧٥**
١٣	٠.٦٩٩**	١٤	٠.٥٤٤**	١٥	٠.٥٣٤**
١٦	٠.٥٨١**	١٧	٠.٧٤٥**	١٨	٠.٤٨٤**
١٩	٠.٥٦٢**	٢٠	٠.٦٠٣**	٢١	٠.٤٤٢**
٢٢	٠.٧٢٣**	٢٣	٠.٦٠٥**	٢٤	٠.٦٦٠**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٤٢ إلى ٠.٧٤٥)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

- الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٥) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

الأبعاد	تقدير الذات الجسمي	تقدير الذات الأكاديمي	تقدير الذات الأسري
تقدير الذات الجسمي	—		
تقدير الذات الأكاديمي	**.٤٣٧	—	
تقدير الذات الأسري	**.٣٢٨	**.٣٤١	—
الدرجة الكلية للمقياس	**.٧٨٣	**.٧٩٤	**.٧٠٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل مقياس فرعي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على صدق المقياس واتساق أبعاده الفرعية.

ثانيًا: الصدق:-

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- الصدق العاملي الاستكشافي:

تم حساب التحليل العاملي لمكونات المقياس بإتباع الخطوات الآتية :

١- حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين (ن= ١٠٠) . ومن خلال هذه المصفوفة تأكد الباحثان أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته (+ أو – ١) ، أو تساوي صفر ، أو أقل من ٠.٢٥ أو أكبر من ٠.٩٠

٢- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل ، ويشير صاحب الاختبار (Kaiser, 1974) في (أسامة أمين، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو ٠.٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس

(٠,٧٠٥) أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.

٣- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

٤- تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبع الباحثان محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠.٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.

٥- وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود ثلاثة عوامل كما هو موضح بالجدول رقم (٦)؛ والذي يوضح العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير كما يلي:

جدول (٦)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس تقدير الذات

رقم العبارة	العامل الأول	رقم العبارة	العامل الثاني	رقم العبارة	العامل الثالث
١	٠,٣٨٧	٢	٠,٧١٣	٣	٠,٧٤٨
٤	٠,٤٩٣	٥	٠,٥٤١	٦	٠,٥٢٨
٧	٠,٦٦١	٨	٠,٤١٦	٩	٠,٤٢٨
١٠	٠,٧١٢	١١	٠,٥٥٣	١٢	٠,٥٠٠
١٣	٠,٦٦٩	١٤	٠,٤٤١	١٥	٠,٥٣١
١٦	٠,٥٣٥	١٧	٠,٧٠٤	١٨	٠,٤٢٥
١٩	٠,٥٢٩	٢٠	٠,٥١٩	٢١	٠,٣٠٣
٢٢	٠,٧٠٤	٢٣	٠,٦٠٥	٢٤	٠,٧٤٨
الجذر الكامن	٣,٤٢٧	الجذر الكامن	٣,١٧٦	الجذر الكامن	٢,٨١٤
التباين	١٤,٢٧٩	التباين	١٣,٢٣٣	التباين	١١,٧٢٣

- تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل : بالنظر إلى جدول التحليل العاملي بعد التدوير(٦) يتضح ما يلي :
- أن العامل الأول قد تشبع عليه (٨) عبارات، وهي (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢)، وكان الجذر الكامن (٣.٤٢٧) بنسبة تباين (١٤.٢٧٩٪) ، وتكشف مضامين

هذه العبارات عن تحديد علاقة الفرد بمظهره الجسمي من حيث رضاه وإدراكه لرضا الآخرين عن ذلك المظهر أو عدم الرضا وانعكاس ذلك المظهر على شخصيته، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بـ (تقدير الذات الجسمي).

- أن العامل الثاني قد تشبع عليه (٨) عبارات وهي (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣)، وكان الجذر الكامن (٣.١٧٦) بنسبة تباين (١٣.٢٣٣٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن رضا الفرد عن مستوى الأداء والإنجاز الأكاديميين على المستويين الذاتي والاجتماعي، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (تقدير الذات الأكاديمي).
- أن العامل الثالث قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤)، وكان الجذر الكامن (٢.٨١٤) بنسبة تباين (١١.٧٢٣٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن رضا الفرد عن علاقاته ومكانته وفاعليته الأسرية، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (تقدير الذات الأسري الجسم).

٢- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (إعداد الباحثان) ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات بلال الخطيب (٢٠٠٤) كمحك خارجي؛ والذي تضمن (٨٠)عبارة موزعة على الأبعاد (التقبل – الكفاءة – المظهر الجسمي – الوظيفة الجسمية – تقبل الذات الخلقية – التأثير – محبة الآخرين – ضبط الذات)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٧٤) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (١٠٠) طالبة، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات:-

١- **طريقة ألفا كرونباخ**: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٧) كما يلي:

جدول (٧)
معاملات ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا ـ كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
تقدير الذات الجسمي	٨	٠,٧٧٦	٠,٥٧٢	٠,٧٢٨
تقدير الذات الأكاديمي	٨	٠,٧٦٩	٠,٧٠٩	٠,٨٢٩
تقدير الذات الأسري	٨	٠,٦٩١	٠,٦٣٧	٠,٧٧٨
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠,٨٣٦	٠,٥٧٤	٠,٨٧٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس تقدير الذات تراوحت ما بين ٠.٦٩١ إلى ٠.٧٧٦، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠.٨٣٦، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

٢- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق**: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره أسبوعين على(١٠٠ طالبة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨)
معاملات ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
تقدير الذات الجسمي	**٠,٦٢٩
تقدير الذات الأكاديمي	**٠,٦٩٨
تقدير الذات الأسري	**٠,٧١٢
الدرجة الكلية	**٠,٧٩٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس تقدير الذات تراوحت ما بين ٠.٦٢٩ إلى ٠.٧١٢، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية الى ٠.٧٩٩؛ وهى قيم دالة عند مستوى ٠.٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض العبارات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٤) عبارة موزعة على اربعة أبعاد، والجدول التالي (٩) يوضح توزيع العبارات على تلك الأبعاد:

جدول (٩)

الصور النهائية لمقياس تقدير الذات

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	تقدير الذات الجسمي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨	٨
٢	تقدير الذات الأكاديمي	٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦	٨
٣	تقدير الذات الأسري	١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٨
٤	الدرجة الكلية		٢٤

٣- مقياس قلق المظهر الاجتماعي لدى الطالبات المعلمات إعداد (Hart et al., 2008)؛ ترجمة وتعريب (الباحثين) (ملحق ٣)**:**

تظهر بعض مبررات قيام الباحثين بترجمة وإعداد المقياس كما يلي:

- **في حدود علم الباحثين؛ هناك ندرة في المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس قلق المظهر الاجتماعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **تسهيل عمل الباحثين في الدراسات التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب القائمين على تربية وتعليم عينة الدراسة.**
- **تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.**

وقد مر الباحثان خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة التي تناولت قلق المظهر مثل دراسات (سامر رضوان، ٢٠٠١؛ إسراء علي، ٢٠٢٠؛ جيهان بكري، ٢٠٢٣).

ب- حاول الباحثان التوصل لأي مقاييس تناولت قلق المظهر الاجتماعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ غير أنهما لم يجد أي مقياس لهذا المتغير في التراث العربي أو الأجنبي.

ج- حاول الباحثان تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في مقاييس القلق الاجتماعي وقلق المظهر.

د- تم ترجمة عبارات المقياس بحيث وصل عددها إلى (١٦) عبارة متضمنة في بعد واحد.

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة ثلاث درجات عند اختيار (دائمًا)، ودرجتان عند اختياره (أحيانًا)، ودرجة واحدة (أبدًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على أفراد العينة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس:-

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (١٠):

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس قلق المظهر الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٦٤٤,**٠	٩	٦٢٤,**٠
٢	٧١٣,**٠	١٠	٦٤٣,**٠
٣	٦٤٧,**٠	١١	٤٤٨,**٠
٤	٦٢٧,**٠	١٢	٥٠٥,**٠
٥	٦٦١,**٠	١٣	٥٩٨,**٠
٦	٥٥٠,**٠	١٤	٤٤٧,**٠
٧	٦٧٣,**٠	١٥	٥٦٣,**٠
٨	٤٩٨,**٠	١٦	٤٥٠,**٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٤٨ إلى ٠.٧١٣)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ وهو ما يشير إلى اتساق المقياس.

ثانيًا: الصدق:-

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- الصدق العاملي التوكيدي:

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.26 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، ولمعرفة التوزيع الطبيعي لاستجابات المقياس داخل العينة تم استخدام Multivariate normality test؛ وكانت قيمة مدى توزيع الإجابات داخل الاستبيان أي (المنحنى الطبيعي للإجابات) هي (٠.٩٦٥) وهي قيمة أقل من (١.٩٦) وبذلك يعتبر منحنى التوزيع طبيعي، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (١٠٠) الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

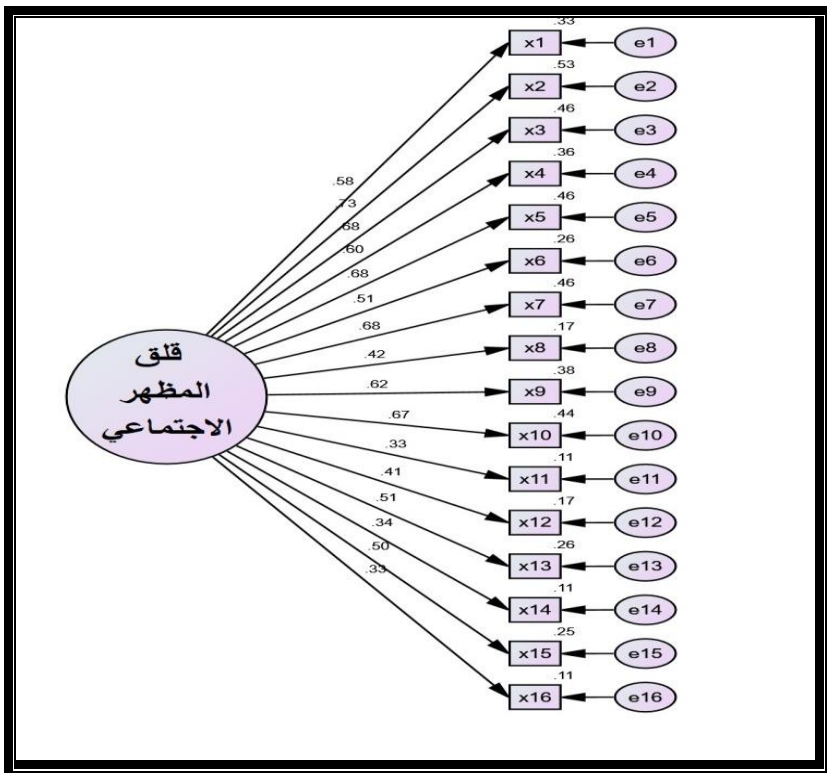

شكل (١) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المظهر الاجتماعي

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها كما في الجدول التالي:

جدول (١١)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس قلق المظهر الاجتماعي

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	قلق المظهر الاجتماعي	٠,٥٧٨	١			
٢		٠,٧٢٧	١,٢٩٣	٠,٢٣٧	٥,٤٥٨	***
٣		٠,٦٧٨	١,٠٧٩	٠,٢٠٧	٥,٢١٥	***
٤		٠,٦٠٢	١,٠٠٤	٠,٢٠٩	٤,٨٠١	***
٥		٠,٦٧٦	١,٢٥٧	٠,٢٤١	٥,٢٠٩	***
٦		٠,٥٠٦	٠,٧٩٣	٠,١٨٨	٤,٢١٤	***
٧		٠,٦٨	١,٠٧٩	٠,٢٠٧	٥,٢٢٥	***
٨		٠,٤١٦	٠,٦٤٣	٠,١٧٩	٣,٥٩٣	***
٩		٠,٦١٧	٠,٩٨٧	٠,٢٠٢	٤,٨٨٧	***
١٠		٠,٦٦٧	١,٠٦١	٠,٢٠٦	٥,١٥٩	***
١١		٠,٣٣٤	٠,٦٣٢	٠,٢١٣	٢,٩٦٦	٠,٠٠٣
١٢		٠,٤١	٠,٦٢٧	٠,١٧٧	٣,٥٤٦	***
١٣		٠,٥١٤	٠,٨٤٦	٠,١٩٩	٤,٢٦٣	***
١٤		٠,٣٣٨	٠,٥٧٦	٠,١٩٢	٢,٩٩٨	٠,٠٠٣
١٥		٠,٥٠٢	٠,٨٦٦	٠,٢٠٧	٤,١٨٩	***
١٦		٠,٣٣٤	٠,٤٨٨	٠,١٦٥	٢,٩٦٢	٠,٠٠٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (١٢)
مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المظهر الاجتماعي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين CMIN/DF ودرجات الحرية X2	١,٥٨٤	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٢٩	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٢٥	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٧٢	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٦٣١	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٦٦٤	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٧٣	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٤٨	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٦٨	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٧٤	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المظهر الاجتماعي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (ترجمة وتعريب الباحثان) ودرجاتهم على مقياس قلق المظهر الاجتماعي إعداد/ جيهان بكري (٢٠٢٣) كمحك خارجي؛ والذي تضمن (١٥)عبارة متضمنة في بعد واحد، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٨٧) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات:-

١- طريقة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق والتجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث إن معامل ألفا يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (١٣) كما يلي:

جدول (١٣)

معاملات ثبات مقياس قلق المظهر الاجتماعي باستخدام معامل ألفا ـ كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
				قبل التصحيح	بعد التصحيح
الدرجة الكلية للمقياس	١٦	٠,٨٦٩	**٠,٧٩٦	٠,٧١٤	٠,٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمقياس قلق المظهر الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كانت ٠.٨٦٩، كما بلغ معامل الثبات باستخدام إعادة التطبيق ٠.٧٩٦، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية ٠.٨٣٣؛ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

٤- مقياس التأثر بوسائل الإعلام لدى الطالبات المعلمات (إعداد الباحثين) (ملحق ٤):

تظهر بعض مبررات قيام الباحثين بإعداد المقياس كما يلي:

- **في حدود علم الباحثين؛ هناك ندرة في المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس التأثر بوسائل الإعلام لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **تسهيل عمل الباحثين في الدراسات التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب القائمين على تربية وتعليم عينة الدراسة.**
- **تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.**

وقد مر الباحثان خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة التي تناولت التأثر بوسائل الإعلام مثل دراسات (أشرف حسن، ٢٠٠٩؛ سماح محمدي، ٢٠١٢؛ أميرة طه،

٢٠١٤؛ ماجدة عبد المرضي، ٢٠١٤؛ حسني نصر، ٢٠١٥؛ سلمى شاهين، ٢٠١٥؛ مايا البيضا، ٢٠١٥؛ وفاء خضر، ٢٠١٨).

ب- حاول الباحثان التوصل لأي مقاييس تناولت التأثر بوسائل الإعلام لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ غير أنهما لم يجد أي مقياس لهذا المتغير في التراث العربي أو الأجنبي.

ج- حاول الباحثان تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في دراسات التأثر بوسائل الإعلام.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (١٤) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (١٤)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس التأثر بوسائل الإعلام

المقياس الفرعي	عدد العبارات
التأثر بالنماذج الإعلامية	٧
التأثر بالإعلانات الدعائية	٧

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة ثلاث درجات عند اختيار (دائمًا)، ودرجتان عند اختياره (أحيانًا)، ودرجة واحدة (أبدًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على أفراد العينة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (١٥):

جدول (١٥)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التأثر بوسائل الإعلام والدرجة الكلية للمقياس الفرعي

التأثر بالنماذج الإعلامية		التأثر بالإعلانات الدعائية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٥٩١,**٠	٨	٥٤٠,**٠
٢	٥٧٣,**٠	٩	٦٥٩,**٠
٣	٦٦٣,**٠	١٠	٦٨٠,**٠
٤	٥٦٠,**٠	١١	٦١٥,**٠
٥	٦٠٨,**٠	١٢	٥٧٩,**٠
٦	٦٤٨,**٠	١٣	٥٤٩,**٠
٧	٧٣٤,**٠	١٤	٦٢٨,**٠

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٥٤٠ إلى ٠.٧٣٤)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى اتساق المقياس.

– الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٦) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (١٦)
معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس التأثر بوسائل الإعلام

الأبعاد	التأثر بالنماذج الإعلامية	التأثر بالإعلانات الدعائية
التأثر بالنماذج الإعلامية	—	
التأثر بالإعلانات الدعائية	٥٢١,**٠	—
الدرجة الكلية للمقياس	٨٧٠,**٠	٨٧٤,**٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٥٢١ و٠.٨٧٤) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

ثانيًا: الصدق:-

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- الصدق العاملي التوكيدي:

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.26 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، ولمعرفة التوزيع الطبيعي لاستجابات المقياس داخل العينة تم استخدام Multivariate normality test؛ وكانت قيمة مدى توزيع الإجابات داخل الاستبيان أي (المنحنى الطبيعي للإجابات) هي (١.٠٣٨) وهي قيمة أقل من (١.٩٦) وبذلك يعتبر منحنى التوزيع طبيعي، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (١٠٠) طالبة معلمة من جامعة الازهر.

شكل (٢) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التأثر بوسائل الاعلام

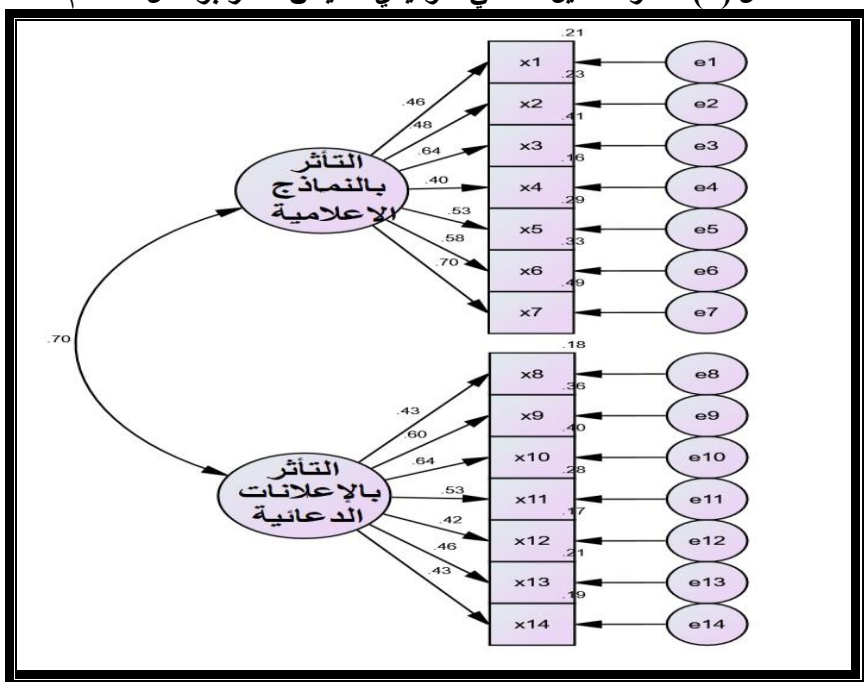

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها كما في الجدول التالي:

جدول (١٧)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمقياس التأثر بوسائل الاعلام

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	التأثر بالنماذج الإعلامية	٠,٤٦٣	١			
٢		٠,٤٧٧	٠,٨٣٣	٠,٢٥٤	٣,٢٧٩	٠,٠٠١
٣		٠,٦٤١	١,٢٠٧	٠,٣١٦	٣,٨٢	***
٤		٠,٣٩٨	٠,٧٧٦	٠,٢٦٦	٢,٩٢٢	٠,٠٠٣
٥		٠,٥٣٥	١,٠٥٤	٠,٣٠١	٣,٤٩٩	***
٦		٠,٥٧٦	٠,٩٦٣	٠,٢٦٥	٣,٦٣٦	***
٧		٠,٧٠١	١,٣٢٢	٠,٣٣٤	٣,٩٥٥	***
٨	التأثر بالإعلانات الدعائية	٠,٤٢٥	١			
٩		٠,٥٩٨	١,٧٠٣	٠,٥١	٣,٣٣٩	***
١٠		٠,٦٣٥	١,٥٤٥	٠,٤٥٣	٣,٤١٥	***
١١		٠,٥٢٥	١,٤٦٧	٠,٤٦٥	٣,١٥٨	٠,٠٠٢
١٢		٠,٤١٨	١,١٢	٠,٤	٢,٧٩٨	٠,٠٠٥
١٣		٠,٤٥٩	١,١٢٧	٠,٣٨٢	٢,٩٥	٠,٠٠٣
١٤		٠,٤٣٠	١,٠٤١	٠,٣٦٦	٢,٨٤٥	٠,٠٠٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (١٨)
مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التأثر بوسائل الاعلام

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
١	النسبة بين CMIN/DF ودرجات الحرية X2	٣,٧٦٨	أقل من (٥)	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٢٨	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٧٩	صفر إلى ١	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٨٣٢	صفر إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٦٧١	صفر إلى ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٦٠٦	صفر إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٦٢	صفر إلى ١	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٨٢٥	صفر إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٥٤	صفر إلى ١	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٧٠	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التأثر بوسائل الاعلام مع بيانات العينة الاستطلاعية.

٢- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (إعداد الباحثان) ودرجاتهم على مقياس تقييم التعرض للوسائط المرتبطة بالمظهر Slevec & Tiggemann (2010) كمحك خارجي؛ والذي تضمن (١٦)عبارة موزعة على بعدين (التأثر بالبرامج التليفزيونية – التأثر بالمجلات)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٨٣) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات:-

١- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (١٩) كما يلي:

جدول (١٩)
معاملات ثبات مقياس التأثر بوسائل الإعلام باستخدام معامل ألفا ـ كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التأثر بالنماذج الإعلامية	٧	٠,٧٣٧
التأثر بالإعلانات الدعائية	٧	٠,٧٩٨
الدرجة الكلية للمقياس	١٤	٠,٨٠٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس تقدير الذات تراوحت ما بين ٠.٧٣٧ إلى ٠.٧٩٨، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠.٨٠٤، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

٢- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق**: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره أسبوعين على(١٠٠ طالبة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس التأثر بوسائل الإعلام والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢٠)
معاملات ثبات مقياس التأثر بوسائل الإعلام باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
التأثر بالنماذج الإعلامية	٧٢٢,٠**
التأثر بالإعلانات الدعائية	٦٩٤,٠**
الدرجة الكلية	٧٨٨,٠**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس تقدير الذات تراوحت ما بين ٠.٦٩٤ إلى ٠.٧٢٢، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية الى ٠.٧٨٨؛ وهى قيم دالة عند مستوى ٠.٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

٥- مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم لدى الطالبات المعلمات (إعداد الباحثين) (ملحق ٥):

تظهر بعض مبررات قيام الباحثين بإعداد المقياس كما يلي:

- **في حدود علم الباحثين؛ هناك ندرة في المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس النقد الاجتماعي لصورة الجسم لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **تسهيل عمل الباحثين في الدراسات التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب القائمين على تربية وتعليم عينة الدراسة.**
- **تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.**

وقد مر الباحثان خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت صورة الجسم مثل مقياس صورة الجسم (شيماء سليمان ويوسف أبو حميدان، ٢٠١٤)، ومقياس تشوه صورة الجسد (هديل العبادي وفوزي طعيمة، ٢٠١٥)، ومقياس صورة الجسد (نادية جودة وسهيلة صالح، ٢٠٢٠).

ب- حاول الباحثان التوصل لأي مقاييس تناولت النقد الاجتماعي لصورة الجسم لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ غير أنهما لم يجد أي مقياس لهذا المتغير في التراث العربي أو الأجنبي.

ج- حاول الباحثان تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في دراسات صورة الجسم.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (١٨) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (٢١)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم

المقياس الفرعي	عدد العبارات
نقد زميلات الدراسة لصورة الجسم	٦
نقد شريك الحياة (خطيب / زوج) لصورة الجسم	٦
نقد الأسرة لصورة الجسم	٦

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة ثلاث درجات عند اختيار (دائمًا)، ودرجتان عند اختياره (أحيانًا)، ودرجة واحدة (أبدًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على أفراد العينة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس:-

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢٢):

جدول (٢٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم والدرجة الكلية للمقياس الفرعي

نقد زميلات الدراسة		نقد شريك الحياة		نقد الأسرة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٧١١.**	٢	٧١١.**	٣	٣٤٥.**
٤	٦٦١.**	٥	٦١٢.**	٦	٥٥٧.**
٧	٧٥١.**	٨	٧٨٢.**	٩	٥٩١.**
١٠	٦٩٧.**	١١	٧٣٥.**	١٢	٦٧٦.**
١٣	٧٣٩.**	١٤	٥٨٩.**	١٥	٦٧٠.**
١٦	٦٨٧.**	١٧	٥٥٢.**	١٨	٧٥١.**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٤٥ إلى ٠.٧٨٢)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى اتساق المقياس.

- الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٢٣) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٢٣)
معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم

الأبعاد	نقد زميلات الدراسة	نقد شريك الحياة	نقد الأسرة
نقد زميلات الدراسة	—		
نقد شريك الحياة	**.٤٤٣	—	
نقد الأسرة	**.٤٠٤	**.٥١١	—
الدرجة الكلية للمقياس	**.٧٧٩	**.٨٢٨	**.٧٨٢

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٤٠٤ و٠.٨٢٨) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

ثانيًا: الصدق:-

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- الصدق العاملي الاستكشافي:

تم حساب التحليل العاملي لمكونات المقياس بإتباع الخطوات الآتية :

١- حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين (ن= ١٠٠) . ومن خلال هذه المصفوفة تأكد الباحثان أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته (+ أو – ١) ، أو تساوي صفر ، أو أقل من ٠.٢٥ أو أكبر من ٠.٩٠.

٢- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل ، ويشير صاحب الاختبار (Kaiser, 1974) في (أسامة أمين، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو

٠.٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس (٠.٧٤٤) أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.

٣- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

٤- تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبع الباحثان محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠.٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.

٥- وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود ثلاثة عوامل كما هو موضح بالجدول رقم (٢٤)؛ والذي يوضح العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير كما يلي:

جدول (٢٤)
العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم

رقم العبارة	العامل الأول	رقم العبارة	العامل الثاني	رقم العبارة	العامل الثالث
١	٠,٧٢٣	٢	٠,٨٤٩	٣	٠,٨١٧
٤	٠,٧٢٢	٥	٠,٨١٨	٦	٠,٧٦٧
٧	٠,٧٢١	٨	٠,٦٥٥	٩	٠,٥٢٦
١٠	٠,٦٧٦	١١	٠,٤٦٢	١٢	٠,٤٥٢
١٣	٠,٥٩٢	١٤	٠,٤٠٩	١٥	٠,٤٠٤
١٦	٠,٥٦١	١٧	٠,٤٠١	١٨	٠,٣١٩
الجذر الكامن	٣,٣٤٣	الجذر الكامن	٢,٧٩٤	الجذر الكامن	٢,٣٧٧
التباين	١٨,٥٧٠	التباين	١٥,٥٢١	التباين	١٣,٢٠٣

- تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل : بالنظر إلى جدول التحليل العاملي بعد التدوير(٢٤) يتضح ما يلي :
- أن العامل الأول قد تشبع عليه (٦) عبارات، وهي (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦)، وكان الجذر الكامن (٣.٣٤٣) بنسبة تباين (١٨.٥٧٠٪) ، وتكشف مضامين هذه

العبارات عن توجيه الملاحظات السلبية المباشرة وغير المباشرة واللفظية وغير اللفظية من زميلات الدراسة لصورة الجسم، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بـ (نقد زميلات الدراسة لصورة الجسم).

- أن العامل الثاني قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧)، وكان الجذر الكامن (٢.٧٩٤) بنسبة تباين (١٥.٥٢١٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن توجيه الملاحظات السلبية المباشرة وغير المباشرة واللفظية وغير اللفظية من شريك الحياة لصورة الجسم، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (نقد شريك الحياة لصورة الجسم).

أن العامل الثالث قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨)، وكان الجذر الكامن (٢.٣٧٧) بنسبة تباين (١٣.٢٠٣٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن توجيه الملاحظات السلبية المباشرة وغير المباشرة واللفظية وغير اللفظية من أفراد الأسرة لصورة الجسم، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (نقد الأسرة لصورة الجسم).

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (إعداد الباحثان) ودرجاتهم على مقياس صورة الجسم المدركة (داليا حافظ، ٢٠٢١) كمحك خارجي؛ والذي تضمن (٣٠)عبارة موزعة على (٣) أبعاد (لوعي بالأجزاء المشوهة في الجسم – المهر العام للجسم – النظرة الاجتماعية المدركة لصورة الجسم)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٩) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات:-

١- **طريقة ألفا كرونباخ**: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٢٥) كما يلي:

جدول (٢٥)
معاملات ثبات مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم باستخدام معامل ألفا ـ كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
نقد زميلات الدراسة لصورة الجسم	٦	٠,٧٩٩	٠,٧١٦	٠,٨٣٤
نقد شريك الحياة لصورة الجسم	٦	٠,٧٤٨	٠,٧١٨	٠,٨٦٣
نقد الأسرة لصورة الجسم	٦	٠,٧٣٨	٠,٥٤٦	٠,٦٨٣
الدرجة الكلية للمقياس	١٨	٠,٨٤٣	٠,٥٨٤	٠,٧٣٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم تراوحت ما بين ٠.٧٣٨ إلى ٠.٧٩٩، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠.٨٤٣، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

٢- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق**: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره أسبوعين على(١٠٠ طالبة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح جدول (٢٦) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢٦)
معاملات ثبات مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
نقد زميلات الدراسة لصورة الجسم	٧١٩,٠**
نقد شريك الحياة لصورة الجسم	٦٧٢,٠**
نقد الأسرة لصورة الجسم	٧٧٤,٠**
الدرجة الكلية	٨٠٩,٠**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم تراوحت ما بين ٠.٦٧٢ إلى ٠.٧٧٤، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى ٠.٨٠٩؛ وهى قيم دالة عند مستوى ٠.٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض العبارات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، والجدول التالي (٢٧) يوضح توزيع العبارات على تلك الأبعاد:

جدول (٢٧)

الصور النهائية لمقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	نقد زميلات الدراسة لصورة الجسم	١-٢-٣-٤-٥-٦	٦
٢	نقد شريك الحياة لصورة الجسم	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٦
٣	نقد الأسرة لصورة الجسم	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٦
٤	الدرجة الكلية		٢٤

٦- مقياس الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات (إعداد الباحثين) (ملحق ٦)**:**

تظهر بعض مبررات قيام الباحثين بإعداد المقياس كما يلي:

- **في حدود علم الباحثين؛ هناك ندرة في المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **تسهيل عمل الباحثين في الدراسات التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب القائمين على تربية وتعليم عينة الدراسة.**
- **تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.**

وقد مر الباحثان خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الإقبال على عمليات التجميل مثل دراسات كل من (صالح الفوزان، ٢٠٠٨؛ شيماء سليمان ويوسف أبو حميدان، ٢٠١٤؛ عبدالله العقيل، ٢٠١٤؛ نورة البقمي، ٢٠١٤؛ أميرة الموسى، ٢٠١٨؛ صباح الرفاعي، ٢٠١٨؛ فاطمة أبو الحديد، ٢٠١٨؛ وفاء خضر، ٢٠١٨؛ فؤاد صبيرة وهنادي حسون ورانيه يوسف، ٢٠١٨؛ عائشة حجازي، ٢٠٢٠؛ علياء المسلمي، ٢٠٢٠؛ نادية جودة

وسهيلة صالح، ٢٠٢٠؛ سهير عبد المجيد، ٢٠٢١؛ نسمة محمد وأشرف عبد الحليم وسيد صبحي، ٢٠٢١).

ب- حاول الباحثان التوصل لأي مقاييس تناولت الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر؛ غير أنهما لم يجد أي مقياس لهذا المتغير في التراث العربي أو الأجنبي.

ج- حاول الباحثان تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في دراسات الإقبال على عمليات التجميل.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (٣٠) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (٢٨)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس الإقبال على عمليات التجميل

المقياس الفرعي	عدد العبارات
العامل الاجتماعي	٧
العامل المهني	٦
العامل النفسي	٥
عامل الخوف من ظهور علامات الشيخوخة المبكرة	٥
العامل الإقتصادي	٧

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة ثلاث درجات عند اختيار (دائمًا)، ودرجتان عند اختياره (أحيانًا)، ودرجة واحدة (أبدًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على أفراد العينة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس:-

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢٩):

جدول (٢٩)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الإقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية للمقياس الفرعي

العامل الاجتماعي		العامل المهني		العامل النفسي		عامل الخوف		العامل الاقتصادي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٨**	٢	٠.٦١٥**	٣	٠.٥٥١**	٤	٠.٧١٢**	٥	٠.٥٨٩**
٦	٠.٦٤٨**	٧	٠.٧٠٨**	٨	٠.٦٢٢**	٩	٠.٦٥٩**	١٠	٠.٦٧٦**
١١	٠.٧٥٧**	١٢	٠.٦٢٥**	١٣	٠.٦٦٩**	١٤	٠.٦١٢**	١٥	٠.٧٤٠**
١٦	٠.٦٩٥**	١٧	٠.٦٦٢**	١٨	٠.٧٢٢**	١٩	٠.٥١٧**	٢٠	٠.٥٥٦**
٢١	٠.٥٧٣**	٢٢	٠.٧٤٧**	٢٣	٠.٦٨٥**	٢٤	٠.٧١٤**	٢٥	٠.٤٨٢**
٢٦	٠.٥٨٣**	٢٧	٠.٧٤٠**					٢٨	٠.٦٤١**
٢٩	٠.٧٣٦**							٣٠	٠.٧٥١**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٨٢ إلى ٠.٧٥٧)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى اتساق المقياس.

– الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٣٠) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٣٠)
معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس الإقبال على عمليات التجميل

الأبعاد	العامل الاجتماعي	العامل المهني	العامل النفسي	العامل الخوف	العامل الاقتصادي
العامل الاجتماعي	—				
العامل المهني	**.٣٧٧	—			
العامل النفسي	**.٤٨٣	**.٣٠٠	—		
العامل الخوف	**.٤٢٥	**.٣٧٠	**.٣١٧	—	
العامل الاقتصادي	**.٥٢٠	**.٤٢٢	*.٢١٩	*.٢١٥	—
الدرجة الكلية للمقياس	**.٦٢١	**.٤٥٥	**.٦٧٢	**.٤٩٥	**.٤٢٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٢١٥ و٠.٦٧٢) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

ثانيًا: الصدق:-

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

١- الصدق العاملي الاستكشافي:

تم حساب التحليل العاملي لمكونات المقياس بإتباع الخطوات الآتية :

١- حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين (ن= ١٠٠) . ومن خلال هذه المصفوفة تأكد الباحثان أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته (+ أو – ١) ، أو تساوي صفر ، أو أقل من ٠.٢٥ أو أكبر من ٠.٩٠.

٢- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability

للعوامل التي نحصل عليها من التحليل ، ويشير صاحب الاختبار (Kaiser, 1974) في (أسامة أمين، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو ٠.٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس (٠.٦٢٢) أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.

٣- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

٤- تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبع الباحثان محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠.٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.

٥- وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود خمسة عوامل كما هو موضح بالجدول رقم (٣١)؛ والذي يوضح العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير كما يلي:

جدول (٣١)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الإقبال على عمليات التجميل

رقم العبارة	العامل الأول	رقم العبارة	العامل الثاني	رقم العبارة	العامل الثالث	رقم العبارة	العامل الرابع	رقم العبارة	العامل الخامس
١	٠,٥٩٣	٢	٠,٥٩١	٣	٠,٥٧٠	٤	٠,٦٧٥	٥	٠,٥٣٦
٦	٠,٧٣٧	٧	٠,٦٩٠	٨	٠,٤٧٧	٩	٠,٥٨١	١٠	٠,٧٢٨
١١	٠,٦٨٣	١٢	٠,٥٦٨	١٣	٠,٥٩٣	١٤	٠,٦٣٢	١٥	٠,٦٥٩
١٦	٠,٦٣٢	١٧	٠,٦٥٢	١٨	٠,٦٤٨	١٩	٠,٤٦٣	٢٠	٠,٥٢١
٢١	٠,٤٠٩	٢٢	٠,٧٦٧	٢٣	٠,٦٠٩	٢٤	٠,٦٩٩	٢٥	٠,٤٢٦
٢٦	٠,٥٤٠	٢٧	٠,٧٣٣					٢٨	٠,٦٦٥
٢٩	٠,٦٧٦							٣٠	٠,٦٦١
الجذر الكامن	٣,٢٠٥	الجذر الكامن	٣,٠٨٤	الجذر الكامن	٣,٠٠٩	الجذر الكامن	٢,٤٢٤	الجذر الكامن	٢,٠٢٨
التباين	١٠,٦٨٤	التباين	١٠,٢٨٠	التباين	١٠,٠٢٩	التباين	٨,٠٧٨	التباين	٦,٧٥٩

- **تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل : بالنظر إلى جدول التحليل العاملي بعد التدوير (٣١) يتضح ما يلي :**
- **أن العامل الأول قد تشبع عليه (٧) عبارات، وهي (١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٢٩)، وكان الجذر الكامن (٣.٢٠٥) بنسبة تباين (١٠.٦٨٤٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن الدوافع والآراء الاجتماعية التي توجه الفرد نحو الإقبال على عمليات التجميل، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بـ (العامل الاجتماعي).**
- **أن العامل الثاني قد تشبع عليه (٦) عبارات وهي (٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧)، وكان الجذر الكامن (٣.٠٨٤) بنسبة تباين (١٠.٢٨٠٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن الدوافع والأسباب المهنية التي توجه الفرد نحو الإقبال على عمليات التجميل، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العامل المهني).**
- **أن العامل الثالث قد تشبع عليه (٥) عبارات وهي (٣-٨-١٣-١٨-٢٣)، وكان الجذر الكامن (٣.٠٠٩) بنسبة تباين (١٠.٠٢٩٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن الدوافع والأسباب النفسية التي توجه الفرد نحو الإقبال على عمليات التجميل، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العامل النفسي).**
- **أن العامل الرابع قد تشبع عليه (٥) عبارات وهي (٤-٩-١٤-١٩-٢٤)، وكان الجذر الكامن (٢.٤٢٤) بنسبة تباين (٨.٠٧٨٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن الدوافع والأسباب التي تسبب الخوف من ظهور علامات الشخوخة المبكرة لدى الفرد مما يدفعه للإقبال على عمليات التجميل، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (عامل الخوف من ظهور علامات الشيخوخة المبكرة).**
- **أن العامل الخامس قد تشبع عليه (٧) عبارات وهي (٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٢٨-٣٠)، وكان الجذر الكامن (٢.٠٢٨) بنسبة تباين (٦.٧٥٩٪) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن الدوافع والأسباب المادية التي توجه الفرد نحو الإقبال على عمليات التجميل، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العامل الاقتصادي).**

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (إعداد الباحثان) ودرجاتهم على مقياس أسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل (نادية جودة وسهيلة صالح، ٢٠٢٠) كمحك خارجي؛ والذي تضمن (٣٩)عبارة موزعة على (٦) أبعاد (الاجتماعي – تأثير وسائل الإعلام – المهني – النفسي – الخوف من ظهور علامات التقدم في العمر – الاقتصادي)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٥٦) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثًا: الثبات:-

١- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٣٢) كما يلي:

جدول (٣٢)

معاملات ثبات مقياس الإقبال على عمليات التجميل باستخدام معامل ألفا ـ كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
العامل الاجتماعي	٧	٠,٧٧٦
العامل المهني	٦	٠,٧٦٩
العامل النفسي	٥	٠,٧٢٤
العامل الخوف	٥	٠,٦٩٧
العامل الاقتصادي	٧	٠,٧٨٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠,٨٩٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الإقبال على عمليات التجميل تراوحت ما بين ٠.٦٩٧ إلى ٠.٧٨٢، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠.٨٩٤، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

٢- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق**: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره أسبوعين على(١٠٠ طالبة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح جدول (٣٣) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الإقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣٣)

معاملات ثبات مقياس الإقبال على عمليات التجميل باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
العامل الاجتماعي	**٠,٦٩٠
العامل المهني	**٠,٧٥٤
العامل النفسي	**٠,٥٩٧
العامل الخوف	**٠,٥٦٧
العامل الاقتصادي	**٠,٤٨٧
الدرجة الكلية	**٠,٨٧٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الإقبال على عمليات التجميل تراوحت ما بين ٠.٤٧٨ إلى ٠.٧٥٤، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى ٠.٨٧٦؛ وهى قيم دالة عند مستوى ٠.٠١، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض العبارات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، والجدول التالي (٣٤) يوضح توزيع العبارات على تلك الأبعاد:

جدول (٣٤)
الصور النهائية لمقياس الإقبال على عمليات التجميل

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	العامل الاجتماعي	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٢٩	٧
٢	العامل المهني	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧	٦
٣	العامل النفسي	٣-٨-١٣-١٨-٢٣	٥
٤	العامل الخوف	٤-٩-١٤-١٩-٢٤	٥
٥	العامل الاقتصادي	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٢٨-٣٠	٧
٦	الدرجة الكلية		٣٠

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين درجات كل من تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣٥)
معاملات الارتباط بين تقدير الذات، وقلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر

	العامل الاجتماعي	العامل المهني	العامل النفسي	الخوف من الشيخوخة	العامل الاقتصادي	مجموع الإقبال
تقدير الذات الجسمي	٢٠٣-,٠**	٣٨١-,٠**	٢٧٧-,٠**	٣٧٤-,٠**	٣٨٧-,٠**	٣٥٣-,٠**
تقدير الذات الأكاديمي	٣١٤-,٠**	٣٥٢-,٠**	٢٦٨-,٠**	٣٨٩-,٠**	٣٩٢-,٠**	٣٨٠-,٠**
تقدير الذات الأسري	٣١١-,٠**	٤١٣-,٠**	٣٣٩-,٠**	٣٩٥-,٠**	٣٣٣-,٠**	٤٠١-,٠**
مجموع تقدير الذات	٦٠٠-,٠**	٧١٠-,٠**	٦١٥-,٠**	٧٢٣-,٠**	٦٦٦-,٠**	٧٣٩-,٠**
نقد زميلات الدراسة لصورة الجسم	٦٦٢,٠**	٧٠٨,٠**	٦١٠,٠**	٦٦٦,٠**	٥٩٦,٠**	٧٣١,٠**
نقد شريك الحياة لصورة الجسم	٦٦١,٠**	٧١٠,٠**	٦١٩,٠**	٦١٦,٠**	٥٢٣,٠**	٧١٠,٠**
نقد الأسرة لصورة الجسم	٦٢٤,٠**	٦٧٩,٠**	٥٨٨,٠**	٦٢٩,٠**	٥٧٧,٠**	٦٩٨,٠**
مجموع النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٦٦٩,٠**	٧٢٠,٠**	٦٢٤,٠**	٦٥٥,٠**	٥٨٠,٠**	٧٣٤,٠**
التأثر بالنماذج الإعلامية	٦٢٨,٠**	٦٧٩,٠**	٥٨٥,٠**	٦٣٤,٠**	٥٧٦,٠**	٦٩٩,٠**
التأثر بالإعلانات الدعائية	٦٥٥,٠**	٧١٨,٠**	٦٠٥,٠**	٦٣٠,٠**	٥٤٦,٠**	٧١٤,٠**
مجموع التاثر بوسائل الإعلام	٦٥٣,٠**	٧١١,٠**	٦٠٦,٠**	٦٤٤,٠**	٥٧٢,٠**	٧٢٠,٠**
قلق المظهر الاجتماعي	٣٨٨,٠**	٤٢٨,٠**	٣٦٢,٠**	٣٩٨,٠**	٣٩٩,٠**	٤٤٣,٠**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١ ,٠ ٠ بين تقدير الذات، (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١ ,٠ ٠ بين قلق المظهر الاجتماعي، والتأثر بوسائل الإعلام، والنقد الاجتماعي لصورة**

الجسم (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الإقبال على عمليات التجميل لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.

تعقيب على نتائج الفرض الأول:

تبدو نتائج هذا الفرض منطقية؛ حيث إن الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى حينما يتكون لديه الإدراك الصحيح عن شكل وصورة جسمه ولديه رضا عنه ويكون لديه اتجاه إيجابي تجاه صورة جسمه فإنه يثق بذاته بشكل كبير، ويمتاز بتقديره ذات مرتفع، مما يوفر لديه القدرة علي تحقيق الأهداف النجاحات والإنجازات في معظم مجالات حياته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: Yin, Wang, Ma, Hao, Ren, Zhang & Fan (2016)، ودراسة Asimakopoulou, Zavrides & Askitis (2019)، ودراسة علياء المسلمي(٢٠٢٠)، ودراسة Kazeminia, Salari, Heydari, Akbari & Mohammadi (2023).

والتي أكدت على ارتباط صورة الجسم بتقدير الذات، وأن تقدير الذات المنخفض يرتبط بصورة الجسم السالبة، فإن إدراك الفتيات لصورة أجسامهن بشكل سلبي يؤدي إلي زيادة النظرة السلبية لأنفسهن وانخفاض تقدير الذات لديهن، مما يؤدي إلي تقليل التكيف والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين والانسحاب من جميع المواقف الاجتماعية، مما يترتب عليه زيادة الإقبال علي عمليات التجميل لتحسين صورة الجسم وزيادة تقدير الذات.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Clarke, Hansen, White & Butler (2012)، ودراسة Kim & Chung (2016)، ودراسة Onalan, Sahin & Iyigun (2021)، ودراسة أميرة الموسى (٢٠١٨)، ودراسة Yoon & Kim (2020) التي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم وقلق المظهر الاجتماعي والنقد الاجتماعي وتأثيره علي التفاعل الاجتماعي لدي الفتيات، حيث أن القلق الاجتماعي والتعرض للنقد الاجتماعي السلبي من الاخرين بسبب شكل الجسم لدي الفتاة يحدث لديها حالة من عدم القدرة علي التعامل والتفاعل مع الاخرين بسبب انشغالها بصورة جسمها الذي يعد السبب الرئيسي في هذه الحالة، مما يؤدي إلي تجنب المواقف والمناسبات

الاجتماعية وزيادة الاقبال علي عمليات التجميل للتخلص من هذه المخاوف والانتقادات السلبية.

وأيضاً تتفق مع دراسة عبدالله العقيل (٢٠١٤)، ودراسة فاطمة أبو الحديد (٢٠١٨)، ودراسة وفاء خضر(٢٠١٨)، ودراسة Walker, Krumhuber, Dayan & Furnham (2021)، والتي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تأثير وسائل الإعلام والإقبال علي عمليات التجميل، حيث تقوم وسائل الإعلام المختلفة بدور هام في إحداث بعض التغيرات الواضحة في اكتساب بعض الأفكار المختلفة فيما يتعلق بالجوانب الغذائية وتأثيرها علي صورة الجسم، وبعض الأفكار التي تعمل علي زيادة الإقبال على ثقافة النحافة أيضا، وذلك من خلال نشر صور لبعض نجمات السينما وعارضات الأزياء مما يؤثر على صورة الفتاه عن جسدها، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعى أثر كبير في إفقاد الفتاه الثقة في صورة جسدها الحالة وذلك من خلال عرض الكثير من الإعلانات التي تتحدث عن الصورة المثالية للجسم، مما يزيد من إقبال الفتيات علي عمليات التجميل لمحاولة الوصول إلي هذه الصورة التي تعيد لها ثقتها في صورة جسدها.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل تنبؤًا دالًا إحصائيًا بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (٣٦) يوضح دلالة التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل من خلال معلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية):

جدول (٣٦)
دلالة التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل من خلال معلومية كل من كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
العامل الاجتماعي	الانحدار	١٢٠٥,٢١٤	*٢	٦٠٢,٦٠٧	١٢١,٣٢٢	٠,٠١
	البواقي	١٢٢٦,٨٥٠	٢٤٧	٤,٩٦٧		
	الكلي	٢٤٣٢,٠٦٤	٢٤٩			
العامل المهني	الانحدار	١٢٨٤,٣٦٦	*٣	٤٢٨,١٢٢	١٣٨,١٢٢	٠,٠١
	البواقي	٧٦٢,٤٩٨	٢٤٦	٣,١٠٠		
	الكلي	٢٠٤٦,٨٦٤	٢٤٩			
العامل النفسي	الانحدار	٨٢٣,٩٤٠	*٢	٤١١,٩٧٠	١٠٧,٧٥٥	٠,٠ ١
	البواقي	٩٤٤,١٥٦	٢٤٧	٣,٨٢٢		
	الكلي	١٧٦٨,٠٩٦	٢٤٩			
العامل الخوف	الانحدار	٧٠٨,٤٠٩	*٣	٢٣٦,١٣٦	١١٩,١٣٦	٠,٠١
	البواقي	٤٨٧,٥٩١	٢٤٦	١,٩٨٢		
	الكلي	١١٩٦,٠٠٠	٢٤٩			
العامل الاقتصادي	الانحدار	٥٥٠,٣٠٣	*٢	٢٧٥,١٥١	١١٤,٩٣٨	٠,٠١
	البواقي	٥٩١,٢٩٧	٢٤٧	٢,٣٩٤		
	الكلي	١١٤١,٦٠٠	٢٤٩			
الدرجة الكلية	الانحدار	٢٢١٩٣,٨٤٧	*٣	٧٣٩٧,٩٤٩	١٦٣,٠٠٦	٠,٠١
	البواقي	١١١٦٤,٥٦٩	٢٤٦	٤٥,٣٨٤		

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

– يتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد العامل الاجتماعي بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي العينة الكلية بلغت (١٢١,٣٢٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي فاعلية متغيرين من مجموع المتغيرات في التنبؤ ببعد العامل الاجتماعي.

– كما يتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد العامل المهني بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي العينة الكلية بلغت (١٣٨,١٢٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي فاعلية ثلاث متغيرات من مجموع المتغيرات في التنبؤ ببعد العامل المهني.

– ويوضح الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد العامل النفسي بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي العينة الكلية بلغت (١٠٧,٧٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي فاعلية متغيرين من مجموع المتغيرات في التنبؤ ببعد العامل النفسي.

– كما يوضح الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد عامل الخوف بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي العينة الكلية بلغت (١١٩,١٣٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي فاعلية ثلاث متغيرات من مجموع المتغيرات في التنبؤ ببعد عامل الخوف.

– كما يتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد العامل الاقتصادي بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي العينة الكلية بلغت (١١٤,٩٣٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي فاعلية متغيرين من مجموع المتغيرات في التنبؤ ببعد العامل الاقتصادي.

– ويتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للاقبال على عمليات التجميل بمعلومية كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي العينة الكلية بلغت (١٦٣,٠٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي فاعلية ثلاث متغيرات من مجموع المتغيرات في التنبؤ بالدرجة الكلية للاقبال على عمليات التجميل.

ولمعرفة أكثر المتغيرات المدروسة – تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم – إسهامًا في التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل وأبعاده الفرعية؛ فإن ذلك يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٣٧)
الإسهام النسبي للأبعاد المدروسة في التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل وأبعاده الفرعية

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	ر	ر٢	ر٢ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
العامل الاجتماعي	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٠,٦٦٩	٠,٤٤٧	٠,٤٤٥	١٣,٢١٥	٠,١٦٨	٠,٤٨٣	٨,١٥٨	٠,٠١
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٠,٧٠٤	٠,٤٩٦	٠,٤٩١		٠,٠٨٤-	٠,٢٨٧-	٤,٨٥٤-	٠,٠١
العامل المهني	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٠,٧٢٠	٠,٥١٩	٠,٥١٧	١٥,٠٧٨	٠,١٥٤	٠,٤٨١	٨,٩٨٠	٠,٠١
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٠,٧٨٨	٠,٦٢٢	٠,٦١٨		٠,١٢٢-	٠,٤٥٥-	٨,٤٤٠-	٠,٠١
	الدرجة الكلية لقلق المظهر الاجتماعي	٠,٧٩٢	٠,٦٢٧	٠,٦٢٣		٠,٠٤٠-	٠,٠٩٨-	١,٩٨٣-	٠,٠٥
العامل النفسي	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٠,٦٢٤	٠,٣٨٩	٠,٣٨٧	١٣,٢١٣	٠,١١٦	٠,٣٨٩	٦,٣٩١	٠,٠١
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٠,٦٨٣	٠,٤٦٦	٠,٤٦٢		٠,٠٩٠-	٠,٣٦٣-	٥,٩٥٦-	٠,٠١
العامل الخوف	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٠,٧٢٣	٠,٥٢٣	٠,٥٢١	١٤,٧٩٧	٠,١١٤-	٠,٥٥٦-	٩,٨٦٤-	٠,٠١
	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٠,٧٦٤	٠,٥٨٤	٠,٥٨٠		٠,٠٨٩	٠,٣٦٢	٦,٤٦٤	٠,٠١
	الدرجة الكلية لقلق المظهر الاجتماعي	٠,٧٧٠	٠,٥٩٢	٠,٥٨٧		٠,٠٣٧-	٠,١١٩-	٢,٢٨٦-	٠,٠٥
العامل الاقتصادي	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٠,٦٦٦	٠,٤٤٣	٠,٤٤١	١٣,٩٠١	٠,١٠٢-	٠,٥٠٧-	٨,٦٠٩-	٠,٠١
	مجموع الاعلام	٠,٦٩٤	٠,٤٨٢	٠,٤٧٨		٠,٠٨٤	٠,٢٥٣	٤,٢٩٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٠,٧٣٩	٠,٥٤٧	٠,٥٤٥	٧٣,٤٢٤	٠,٥٣٠-	٠,٤٨٩-	٩,٥٧٧-	٠,٠١
	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٠,٨١٢	٠,٦٦٠	٠,٦٥٧		٠,٦١٠	٠,٤٧٢	٩,٢٩٧	٠,٠١
	الدرجة الكلية لقلق المظهر الاجتماعي	٠,٨١٦	٠,٦٦٥	٠,٦٦١		٠,١٦٠-	٠,٠٩٧-	٢,٠٦٤-	٠,٠٥

يتضح من الجدول(٣٧) ما يلي:

– بالنسبة لبعد العامل الاجتماعي؛ فإن مجموع النقد الاجتماعي لصورة الجسم تعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا في بعد العامل الاجتماعي ثم تقدير الذات، وتشكل هذه المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ ببعد العامل الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ ببعد العامل الاجتماعي كما يلي:

بعد العامل الاجتماعي = ٠,١٦٨ × النقد الاجتماعي لصورة الجسم + -٠,٠٨٤ × تقدير الذات+ ١٣,٢١٥

المتغيرات المدروسة إسهامًا في بعد العامل المهني ثم تقدير الذات ثم قلق المظهر الاجتماعي، وتشكل هذه المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ ببعد العامل المهني.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ ببعد العامل المهني كما يلي:

بعد العامل المهني = ٠,١٥٤ × النقد الاجتماعي لصورة الجسم + -٠,١٢٢ × تقدير الذات+ -٠,٠٤٠ × قلق المظهر الاجتماعي + ١٥,٠٧٨

– وبالنسبة لبعد العامل النفسي؛ فإن مجموع النقد الاجتماعي لصورة الجسم تعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا في بعد العامل النفسي ثم تقدير الذات، وتشكل هذه المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ ببعد العامل النفسي.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ ببعد العامل النفسي كما يلي:

بعد العامل النفسي = ٠,١١٦ × النقد الاجتماعي لصورة الجسم + -٠,٩٠ × تقدير الذات+ ١٣,٢١٣

– وبالنسبة لبعد عامل الخوف؛ فإن مجموع تقدير الذات تعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا في بعد عامل الخوف ثم النقد الاجتماعي لصورة الجسم ثم قلق المظهر الاجتماعي، وتشكل هذه المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ ببعد عامل الخوف.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ ببعد عامل الخوف كما يلي:

بعد عامل الخوف = -٠,١١٤ × تقدير الذات+ ٠,٠٨٩ × النقد الاجتماعي لصورة الجسم + - ٠,٣٧ × قلق المظهر الاجتماعي + ١٤,٧٩٧

– وبالنسبة لبعد العامل الاقتصادي؛ فإن مجموع تقدير الذات تعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا في بعد العامل الاقتصادي ثم مجموع التأثر بالاعلام، وتشكل هذه المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ ببعد العامل الاقتصادي.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ ببعد العامل الاقتصادي كما يلي:

بعد العامل الاقتصادي = -٠,١٠٢ × تقدير الذات+ ٠,٨٤ × التأثر بالاعلام + ١٣,٩٠١

الدرجة الكلية ثم النقد الاجتماعي لصورة الجسم ثم قلق المظهر الاجتماعي، وتشكل هذه المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ بالدرجة الكلية.

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالدرجة الكلية كما يلي:

الدرجة الكلية = -٠,٥٣٠ × تقدير الذات+ ٠,٦١٠ × النقد الاجتماعي لصورة الجسم + - ٠,١٦٠ × قلق المظهر الاجتماعي + ٧٣,٤٢٤

كما يوضح الجدول – التالي – رقم (٣٨) قيمة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المدروسة في التنبؤ بالاقبال على عمليات التجميل وأبعاده الفرعية:

جدول (٣٨)
درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالابداع الانفعالي وأبعاده الفرعية

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	الاسهام النسبي
العامل الاجتماعي	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٤٥٪
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٥٪
العامل المهني	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٥٢٪
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	١٠٪
	الدرجة الكلية لقلق المظهر الاجتماعي	٠,٦٪
العامل النفسي	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٣٩٪
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٨٪
العامل الخوف	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٥٢٪
	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	٦٪
	الدرجة الكلية لقلق المظهر الاجتماعي	٠,٩٪
العامل الاقتصادي	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٤٤٪
	مجموع الاعلام	٣٩٪
الدرجة الكلية	الدرجة الكلية لتقدير الذات	٥٥٪
	الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم	١١٪
	الدرجة الكلية لقلق المظهر الاجتماعي	٠,٦٪

يتضح من الجدول (٣٨) ما يلي:

- **أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت (الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم ٤٥٪، الدرجة الكلية لتقدير الذات ٥٪)؛ وتدل هذه القيم علي إسهام هذه المتغيرات في تفسير تباين درجة العامل الاجتماعي لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت (الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم ٥٢٪، الدرجة الكلية لتقدير الذات ١٠٪، قلق المظهر الاجتماعي ٠,٦٪)؛ وتدل هذه القيم علي إسهام هذه المتغيرات في تفسير تباين درجة العامل المهني لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت (الدرجة الكلية النقد الاجتماعي لصورة الجسم ٣٩٪، الدرجة الكلية لتقدير الذات ٨٪)؛ وتدل هذه القيم علي إسهام هذه المتغيرات في تفسير تباين درجة العامل النفسي لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**

- **أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت (الدرجة الكلية لتقدير الذات ٥٢٪، الدرجة الكلية للنقد الاجتماعي لصورة الجسم ٦٪، قلق المظهر الاجتماعي ٠.٩٪)؛ وتدل هذه القيم علي إسهام هذه المتغيرات في تفسير تباين درجة العامل الخوف لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت (الدرجة الكلية لتقدير الذات ٤٤٪، الدرجة الكلية للتأثر بالاعلام ٣٩٪)؛ وتدل هذه القيم علي إسهام هذه المتغيرات في تفسير تباين درجة العامل الاقتصادي لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**
- **أن درجة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة بلغت (الدرجة الكلية لتقدير الذات ٥٥٪، الدرجة الكلية للنقد الاجتماعي لصورة الجسم ١١٪، قلق المظهر الاجتماعي ٠.٦٪)؛ وتدل هذه القيم علي إسهام هذه المتغيرات في تفسير تباين الدرجة الكلية لمقياس الاقبال على عمليات التجميل لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر.**

تعقيب على نتائج الفرض الثاني:

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كل من تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي لصورة الجسم من العوامل الهامة والمؤثرة بشكل كبير في تكوين أفكار الفتاة عن صورة الجسد لديها ومدي صحتها أو اضطرابها، حيث يؤدي تشوه الأفكار تجاه هذه العوامل السابقة إلى اكتساب أفكار لاعقلانية ومضطربة عن صورة الجسد مع . ما يراه المجتمع مناسباً ومتوافقاً ومثالياً، وكلما حاولت الفتيات على تعديل مثل هذه الأفكار كلما أدي ذلك إلي زيادة ثقتهن بأنفسهن وتغيير نظرتهن إلي أنفسهن التخلص من التشوهات المرتبطة بأفكارهن عن صورة أجسامهن، كما أن علاقة الفتاة بجسدها وكيفية نظرتها وإدراكها له تلعب دوراً كبيراً في تغيير مشاعرها وأفكارها ومعتقداتها حول نفسها وصورة الجسد لديها، وعلى الرغم أنه من الطبيعي والمنتشر بين الناس أن يشعروا بالتوتر والضيق وعدم الرضا عن مظهرهم وشكل أجسامهم في كثير من الأوقات، غير أن هناك بعض الأفراد وخاصة النساء الذين يخافون من الرفض الاجتماعي بسبب مظهرهم، والذي قد يعرضهم

لمواجهة الكثير من المخاوف الشديدة التي قد تؤثر بشكل سلبي على حياتهم الاجتماعية، ذلك لأنهم يقارنون جاذبيتهم وأشكالهم بجاذبية وأشكال الأفراد الآخرين الذين يشاهدونهم علي منصات الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يشعرهم بالوحدة والرفض عندما يتذكرون الجوانب السلبية في مظهرهم وأشكال أجسامهم والتي يعتقدون أنها قبيحة بالنسبة للآخرين، كما أنهم يكونون معرضين بدرجة كبيرة للأمراض النفسية مما يؤدي إلي ضرورة التدخل العلاجي والطبي من خلال الإقبال علي عمليات التجميل للتخلص من هذه المخاوف، وقد يلجأون بشكل كبير إلى إجراء العمليات التجميلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Slevec & Tiggemann (2010) ودراسة Davai, Kalantar-Hormozi, Ganji & Abbaszadeh-Kasbi, (2018) والتي أشارت إلي أن لكل من العوامل السابقة وهي تقدير الذات وقلق المظهر الاجتماعي والتأثر بوسائل الاعلام والنقد الاجتماعي أثرا في التنبؤ باضطراب صورة الجسم والإقبال علي عمليات التجميل من أجل تعديل هذه الصورة، مما يساعد علي زيادة تقدير الذات وزيادة التقبل الاجتماعي والتخلص من المخاوف الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر على مقياس الإقبال على عمليات التجميل وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/حضر)، والفرقة الدراسية (الثالثة/الرابعة)، والمستوى الاقتصادي (مرتفع/ منخفض)"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية على مقياس الاقبال على عمليات التجميل؛ ويوضح الجدول التالي (٣٩) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية على مقياس الاقبال على عمليات التجميل:

جدول (٣٩)
قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين (ريف/حضر)، (الفرقة الثالثة / الفرقة الرابعة)، (مستوى مرتفع/ مستوى منخفض)

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
العامل الاجتماعي	حضر	١٤٧	١٦,٨٦	٢,٠٤	١٧,٧٢٩	٠,٠١
	ريف	١٠٣	١٢,١٣	٢,١٣		
	الثالثة	٩٥	١١,٩٦	٢,١٣	١٧,٣٠٠	٠,٠١
	الرابعة	١٥٥	١٦,٧٢	٢,٠٨		
	مرتفع	١٣٢	١٧,٠٨	٢,٠٥	١٧,٠٠٦	٠,٠١
	منخفض	١١٨	١٢,٤٩	٢,٢١		
العامل المهني	حضر	١٤٧	١٤,٦٨	٢,٠٣	١٨,٣٠٣	٠,٠١
	ريف	١٠٣	١٠,٣٣	١,٧١		
	الثالثة	٩٥	١٠,١٩	١,٧١	١٨,٠٣٤	٠,٠١
	الرابعة	١٥٥	١٤,٥٤	٢,٠٦		
	مرتفع	١٣٢	١٤,٨٩	٢,٠٤	١٧,٧٢٩	٠,٠١
	منخفض	١١٨	١٠,٦٥	١,٨١		
العامل النفسي	حضر	١٤٧	١٤,٣٩	١,٧٣	١٨,٢٠٩	٠,٠١
	ريف	١٠٣	١٠,٣٠	١,٧٦		
	الثالثة	٩٥	١٠,١٦	١,٧٦	١٨,٨٤٣	٠,٠١
	الرابعة	١٥٥	١٤,٢٦	١,٧٧		
	مرتفع	١٣٢	١٤,٦٤	١,٦٥	١٨,٩١٥	٠,٠١
	منخفض	١١٨	١٠,٥٤	١,٧٧		
عامل الخوف	حضر	١٤٧	١٢,١٧	١,٥٣	١٨,١٥٩	٠,٠١
	ريف	١٠٣	٨,٨٤	١,٣٥		
	الثالثة	٩٥	٨,٧٥	١,٣٦	١٧,٦٣٤	٠,٠١
	الرابعة	١٥٥	١٢,٠٦	١,٥٦		
	مرتفع	١٣٢	١٢,٣٢	١,٥٤	١٧,٠٩٤	٠,٠١
	منخفض	١١٨	٩,١٠	١,٤٣		
العامل الاقتصادي	حضر	١٤٧	١٢,٣٧	١,٥٢	١٧,٤٣٣	٠,٠١
	ريف	١٠٣	٩,١٥	١,٣١		
	الثالثة	٩٥	٩,٠٠	١,٢٥	١٨,٥٤٣	٠,٠١
	الرابعة	١٥٥	١٢,٢٩	١,٥٢		
	مرتفع	١٣٢	١٢,٥٢	١,٥٣	١٧,١١٩	٠,٠١
	منخفض	١١٨	٩,٣٨	١,٣٧		
الدرجة الكلية	حضر	١٤٧	٧٠,٤٧	٨,٧٣	١٨,٣١٠	٠,٠١
	ريف	١٠٣	٥٠,٧٥	٨,١٣		
	الثالثة	٩٥	٥٠,٠٥	٨,٠٩	١٨,١٢٤	٠,٠١
	الرابعة	١٥٥	٦٩,٨٨	٨,٨٨		
	مرتفع	١٣٢	٧١,٤٤	٨,٦٩	١٨,٧٣٧	٠,٠١
	منخفض	١١٨	٥٢,١٧	٨,٤٧		

يتضح من جدول (٣٩) أن قيمة "ت" للفروق بين (الريف / الحضر) لأبعاد مقياس الاقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد الإقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية وفقا للخلفية الثقافية (ريف / حضر) وذلك لصالح الحضر.

كما أن قيمة "ت" للفروق بين (الفرقة الثالثة / الفرقة الرابعة) لأبعاد مقياس الاقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد الإقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية وفقا للفرقة الدراسية (الفرقة الثالثة / الفرقة الرابعة) وذلك لصالح الفرقة الرابعة.

كما أن قيمة "ت" للفروق بين المستوى الاقتصادي (مرتفع / منخفض) لأبعاد مقياس الاقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد الإقبال على عمليات التجميل والدرجة الكلية وفقا للمستوى الاقتصادي (مرتفع / منخفض) وذلك لصالح المستوى المرتفع.

تعقيب على نتائج الفرض الثالث:

يعزي الباحثان هذه النتيجة واهتمام سكان الحضر بعمليات التجميل أكثر من الريف إلي الانفتاح الموجود في الحضر وتوافر الكثير من المراكز الرياضية والتجميلية ومراكز العناية بالجسم، وتوافر أماكن الترفيه، كما أن طبيعة مكان الإقامة تؤثر في شخصية الأشخاص المقيمين به من حيث قوة الشخصية واتخاذ القرار والاهتمام بشكل الجسد أثر من سكان الريف، كما أنهم يستطيعون الذهاب إلي مراكز التجميل بدون التقيد بمواعيد وسائل المواصلات التي تنقل من الريف إلي المدن سواء ليلاً أو نهاراً، وأما فيما يتعلق بوجود فروق في لصالح المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع حرص المرأة في هذا المجتمع علي أن تكون مركز اهتمام وتقدير من الاخرين، كما أن الإمكانيات الاقتصادية في هذه المجتمعات تساعد قيام الفتيات بعمليات التجميل والتي تكون في العادة مرتفعة التكلفة الاقتصادية والتي قد تعجز الفتاة الريفية أو ذات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض عن توفيرها لإجراء مثل هذه العمليات، وأما فيما يتعلق بوجود فروق في لصالح طالبات الفرقة الرابعة في الإقبال علي عمليات التجميل، فقد يكون السبب في ذلك هو اقتراب هذه الفتيات من نهاية المرحلة

الدراسية والتفكير في المرحلة المقبلة وهي الحياة الزوجية، فقد تتجه بعض الفتيات إلى عمليات التجميل قبل الزواج لزيادة ثقتها بنفسها ومن أجل أن تكون مرغوبة من الجنس الاخر، فتتجه لتعديل بعض العيوب الخلقية أو المشكلات التي تكون واضحة في صورة الجسم لديها وذلك لجذب الطرف الآخر، وذلك يتفق مع دراسة وفاء خضر (٢٠١٨)، ودراسة فاطمة أبو الحديد (٢٠١٨)، ودراسة عبدالله العقيل (٢٠١٤).

توصيات البحث: من خلال ما عاينه الباحثان أثناء تطبيقهما للبحث الحالي، ومن خلال ما توصلت إليه النتائج؛ فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

١- الاهتمام بتحسين تقدير الذات لدي الفتيات وتقديم الدعم الاجتماعي لهن وتوفير المرونة النفسية في التعامل معهن، وذلك للمحافظة علي الصحة انفسية لديهن.
٢- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم بعض الإرشادات والتوعية للفتيات بخطورة بعض العمليات التجميلية التي لا يوجد لها سبب طبي يوجب القيام بها.
٣- ضرور القيام بالعديد من الدراسات الأكثر عمقاً والتي تنعكس علي تفكير الفتيات فيما يتعلق بضرورة الثقة بالذات وتجنب المخاوف الاجتماعية المرتبطة بصورة الجسم.
٤- الاهتمام بعمل برامج إرشادية لمحاولة تعديل الأفكار اللاعقلانية لدي الفتيات المرتبطة بمظهرهن، والتي تمنعهن من التكيف والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين.

بحوث مقترحة: بفعل ما مر به البحث الحالي؛ فإنه يمكن اقتراح العمل على البحوث التالية:

١- الإسهام النسبي للتأثر بوسائل الإعلام على الرضا عن صورة الجسم لدى المقبلات على الزواج.
٢- تقنين مقياس التأثر بوسائل الإعلام.
٣- تقنين مقياس النقد الاجتماعي لصورة الجسم.
٤- الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العمليات التجميلية.
٥- التوجه نحو العمليات التجميلية تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر – المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي).

٦- برنامج عقلاني انفعالي لتنمية الرضا عن صورة الجسم وخفض التوجه نحو عمليات التجميل.

٧- التصوير الذاتي (السيلفي) وعلاقته بالرضا عن صورة الجسم والاتجاه نحو عمليات التجميل لدى المراهقين المصريين من الجنسين.

٨- البروفيل النفسي للمقبلات على العمليات التجميلية من طالبات الجامعة المقبلات على الزواج.

المراجع:

أولًا: مراجع باللغة العربية:

إبراهيم أحمد أبوزيد. (٢٠٠٠). *سيكولوجية الذات والتوافق*. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

أحمد عبد العزيز سلامة. (١٩٦٥). *اختبار ساكس لتكملة الجمل*. القاهرة، دار الثقافة.

إسراء عبد الحسين علي. (٢٠٢٠). قلق المظهر وعلاقته بالإخفاقات المعرفية لدي طلبة جامعة سومر، *مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، العراق، ع٣*، ٢٨–٤٨.

أسامة ربيع أمين. (٢٠٠٨). *التحليل الإحصائى للمتغيرات المتعددة بإستخدام spss*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أشرف جلال حسن. (٢٠٠٩). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، *المؤتمر العلمي الأول: الأسرة والإعلام وتحديات العصر* (جامعة القاهرة –كلية الإعلام من ١٥:١٧ فبراير).

أميرة بنت حمد الموسى. (٢٠١٨). العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من مرتادات العيادات التجميلية في مدينة الرياض. *مجلة الخدمة الإجتماعية، ع٦٠، ج٧*، ١٥ – ٣٨.

أميرة سمير طه. (٢٠١٤). إعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمشاركتهم في الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٢، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ٤٧*، ٥٢١.

أيمن سالم حسن. (٢٠١٨). مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها، ٢٩* (١١٦)، ٢٤٤–٢٨٣.

باسم محمد ولي، محمد جاسم العبيدي. (٢٠٠٤). *علم النفس الاجتماعي*، عمان، دار الثقافة.

بلال عادل الخطيب. (٢٠٠٤). *معايير تقدير الذات للأعمار ١٧–١٣سنة على مقياس مطور للبيئة الأردنية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي. (١٩٨٩). *معجم علم النفس والطب النفسي* "الجزء الثاني"، القاهرة، دار النهضة العربية.

جيهان محمد بكري. (٢٠٢٣). اضطراب تشوه الجسم الوهمي كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المظهر الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى المراهقات. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، مج٢، ع٦*، ١ – ٥٣.

حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد. (٢٠١٠). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، الدار المصرية اللبنانية –القاهرة، ط ٩، ٣٢٦ –٣٢٩.

حسني علي نصر. (٢٠١٥). *نظريات الإعلام*، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية –ط ١، ٢٩٥.

داليا نبيل حافظ. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل صورة الجسم المدركة وخفض حدة الخجل الاجتماعي لدى المراهقات المشوهات نتيجة الحروق. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج٣١، ع١١١*، ١٣٣ – ١٩٢.

سامر جميل رضوان. (٢٠٠١). القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية، *مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر*، مج١٠، ع١٩، ٤٧–٧٧.

سلمى إبراهيم شاهين. (٢٠١٥). دور الشبكات الاجتماعية في توعية المرأة بالقضايا الاجتماعية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٤*، ٤١٦.

سماح محمد محمدي. (٢٠١٢). إعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ٤٠*، ١١٩.

سميحة القليوبي. (٢٠٠٧). *الملكية الصناعية*، ط١٠، القاهرة، دار النهضة العربية.

سهير صفوت عبد المجيد. (٢٠٢١). المجتمع والجسد الأنثوي في ضوء نظرية الممارسة لبورديو: دراسة تطبيقية في مجال جراحات التجميل. *حوليات آداب عين شمس، مج٤٩*، ٣٠٥ –٣٤٦.

شيماء محمود سليمان، ويوسف عبد الوهاب أبو حميدان. (٢٠١٤). *عمليات التجميل وعلاقتها بصورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية* (رسالة ماجستير)، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، الاردن.

صالح بن محمد الفوزان. (٢٠٠٨) *الجراحة التجميلية*، الرياض، دار التدمرية.

صباح قاسم الرفاعي. (٢٠١٨). أزمة منتصف العمر والاتجاه نحو عمليات التجميل غير المرضية لدى نساء جدة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الطفولة والتربية، مج١٠، ع٣٤*، ١٥ – ٥٦.

عائشة بنت علي حجازي. (٢٠٢٠). تأثير الرضا عن صورة الجسم على الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع١٥*، ١٠١ –١٤١.

عبد الرحمن العيسوي. (٢٠٠٧). *سيكولوجيا العنف المدرسي والمشاكل السلوكية*، بيروت،ار النهضة العربية.

عبد العزيز السيد الشخص. (٢٠١٣). *مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله بن صالح العقيل. (٢٠١٤). العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية. *مجلة مجمع، ع١٠*، ٧٦٩ –٨٢٩.

عبد الله بن محمد حريري. (٢٠٠٤). الإعلام وأثره في تربية الأسرة المسلمة: الواقع والمطلوب. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض*، مج١٩، ع٢٧، ٢٤١–٢٧٨.

علياء علي المسلمي. (٢٠٢٠). إدراك صورة الجسم وتقدير الذات لدى عينة من الإناث الخاضعات لعمليات التجميل. *مجلة كلية الآداب، ع٩٣*، ١٥٣ –١٧٣.

فاروق السيد عثمان. (٢٠٠١). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

فاطمة علي أبو الحديد. (٢٠١٨). المتغيرات الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بجراحات التجميل: دراسة اجتماعية ميدانية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع –إضافات، ع٤١، ٤٢*، ٢١٩ –٢٤١.

فلاح محروت العنزي. (٢٠٠٦). *علم النفس الاجتماعى*، مطبعة التقنية للأوفيست، ط٤، الرياض.

فؤاد حسن صبيرة، هنادي حسون، ورانيه علي يوسف. (٢٠١٨). اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة

تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية –سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج٤٠، ع٢ ، ٢٨٥–٣٠٧.

فوزية عبد الله آل علي. (٢٠١٥). اتجاهات طلبة الاتصال حول دور القنوات الفضائية المحلية في الحد من انتشار الشائعات: دراسة استكشافية في جامعة الشارقة. *مجلة البحوث والدراسات التربوية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع١١* ، ٢٢٠–٢٨٩.

ماجدة عبد المرضى. (٢٠١٤). إعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام المختلفة خلال مرحلة التحول السياسي الراهنة وعلاقتة بعملية الحشد والتعبئة للمشاركة في الاستفتاء على دستور مصر ٢٠١٤م، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ٤٧* ، ٢٦٧.

مايا أحمد البيضا. (٢٠١٥). اعتماد الشباب المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تكوين الصور الذهنية عن المجتمعات الغربية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع (٩، ١٠)*، ٥٦.

مجدي ماهر مسيحه. (٢٠٠٧). أساليب التفكير السائدة لدى طلبة المدرسة الثانوية وعلاقتها بمستوياتهم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية. *المؤتمر العلمي السنوي السابع: الإصلاح المؤسسي للتعليم قبل الجامعي في الوطن العربي*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢، ٣٣١–٤٢٤.

محمد الشبراوي أنور. (٢٠٠١). علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع٣٨*، ١٢٧–١٥٣.

محمد بن سعود البشر. (٢٠٠٩). مواجهة تأثير الإعلام العربي على الأسرة والمجتمع: تصور عملي مقترح. *مركز البحوث والدراسات في مجلة البيان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض*، ١٧١–١٩٥.

مدحت عبد الحميد أبوزيد. (٢٠٠٨). *علم نفس الطفل: الخوف والرهاب لدي الأطفال*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مريم سليم الشعراني. (٢٠٠٦). *الشامل في المدخل إلى علم النفس*، بيروت، دار النهضة العربية للتوزيع.

مريم عبدالقادر العيساوي. (٢٠١٧). علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٨* (٣)، ٣٦١–٣٨٣.

معمر نواف الهوارنة. (٢٠٠٧). *مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موسي عبد الخالق جبريل. (١٩٩٨). تقدير الذات ومركز الضبط لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية. *مجلة كلية التربية*، ع ٢٢ ، ج ٤، ٤٣ – ٦٢.

نادية فهد جودة، وسهيلة محمود صالح. (٢٠٢٠). *صورة الجسد وعلاقتها بأسباب إقبال الشابات على إجراء عمليات التجميل من وجهة نظرهن* (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

نسمة نجيب محمد، أشرف محمد عبد الحليم، وسيد محمد صبحي. (٢٠٢١). الاتجاهات نحو إجراء جراحات التجميل وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الذكور والإناث: دراسة سيكومترية كلينيكية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع٦٥ ، ٣٠٥ –٣٢٨.

نوره بنت سعد البقمي. (٢٠١٤). العوامل النفسية المنبئة بقبول جراحة التجميلُ لدى عينة من الجنسين (دراسة مقارنة)، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، ع٢ ، ج١، ٣–٢٨.

هديل محمد العبادي وفوزي شاكر طعيمة. (٢٠١٥). *السمات الشخصية المنبئة باضطراب تشوه صورة الجسد لدى عينة من مراجعي عيادات التجميل في جدة*، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة عمان الأهلية – الأردن، ١–١١٦.

وفاء السيد خضر. (٢٠١٨). اعتماد المرأة علي وسائل الإعلام للحصول علي معلومات عن مجال جراحات التجميل وتأثير ذلك علي قرارها: دراسة تطبيقية مقارنة بين المرأة في كل من مصر والكويت في ضوء مدخلي الاعتماد والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع٦٤، ٤٢٧ –٤٩٤.

ثانيًا: مراجع باللغة الانجليزية:

Abelsson, A., & Willman, A. (2021). Ethics and aesthetics in injection treatments with Botox and Filler**.** *Journal of women & aging*, *33*(6), 583-595.

Asimakopoulou, E., Zavrides, H., & Askitis, T. (2019). The impact of aesthetic plastic surgery on body image, body satisfaction and self-esteem. *Acta chirurgiae plasticae*, *61*(1-4), 3-9.

Barlett, C. P., Vowels, C. L., & Saucier, D. A. (2008). Meta-analyses of the effects of media images on men's body-image concerns. *Journal of social and clinical psychology*, *27*(3), 279-310.

Baumeister, R. F., Campbell, J. D., Krueger, J. I., & Vohs, K. D. (2005). Exploding the self-esteem myth. *Scientific American*, *292*(1), 84-91.

Botta, R. A. (2000). The mirror of television: A comparison of Black and White adolescents' body image. *Journal of communication*, *50*(3), 144-159.

Calogero, R. M., Pina, A., Park, L. E., & Rahemtulla, Z. (2010). Objectification theory predicts college women's attitudes toward cosmetic surgery. *Sex Roles, 63*, 32-41.

Chae, J. (2023). Appearance-related effects of selfies at the personal and societal level among Asian women: acceptance of cosmetic surgery and lookism. *Current Psychology*, *42*(25), 21720-21732.

Chen, J., Ishii, M., Bater, K. L., Darrach, H., Liao, D., Huynh, P. P., ... & Ishii, L. E. (2019). Association between the use of social media and photograph editing applications, self-esteem, and cosmetic surgery acceptance. *JAMA facial plastic surgery*, *21*(5), 361-367.

Clarke, A., Hansen, E. L. E., White, P., & Butler, P. E. M. (2012). Low priority? A cross sectional study of appearance anxiety in 500 consecutive referrals for cosmetic surgery. *Psychology, health & medicine*, *17*(4), 440-446.

Coopersmith, S. (2002). Coopersmith self-esteem inventories: Manual. *Palo Alto, CA: Mindgarden*.

Davai, N. R., Kalantar-Hormozi, A., Ganji, K., & Abbaszadeh-Kasbi, A. (2018). The impact of cosmetic surgery on women's marital satisfaction and self-concept. *World Journal of Plastic Surgery*, *7*(3), 337.

Delprat, L. (2004). *Guide pratique du droit médical et du droit de la sécurité sociale*. Chiron.

Dictionary, O. (2017). Oxford Dictionaries| English. *Accessed March, 25*.

Gajić, L. D., & Gajić, M. (2022). The Relationship between Depression, Anxiety, Stress, and Symptoms of Body Dysmorphic Disorder and Mediating Role of Self-esteem in Cosmetic Surgery. *Hrvatski časopis zdravstvenih znanosti*, *2*(1), 39-46.

Harter, S. (1993). Causes and consequences of low self-esteem in children and adolescents. In *Self-esteem: The puzzle of low self-regard* (pp. 87-116). Boston, MA: Springer Us.

Jen-Yi, C. H. E. N. (2015). Female College Students' Attitudes toward Non-surgical Cosmetic Procedures. *Intercultural Communication Studies*, *24*(3).

Kash, K. M., Holland, J. C., & Osborne, M. P. (1990). Psychological Counseling Strategies for. *Journal of the National Cancer Institute: Monographs*, (17), 73.

Kazeminia, M., Salari, N., Heydari, M., Akbari, H., & Mohammadi, M. (2023). The effect of cosmetic surgery on self-esteem and body image: a systematic review and meta-analysis of clinical trial studies. *European Journal of Plastic Surgery*, *46*(1), 25-33.

Kim, J., & Chung, M. (2016). The effects of social appearance anxiety, negative body image and appearance importance on appearance management behavior and cosmetic surgery intention. *Fashion & Textile Research Journal*, *18*(5), 625-636.

Kim, S. (2022). What factors encourage the acceptance of cosmetic surgery? Differences in sociopsychological influences contingent upon cosmetic surgery experience. *Fashion and Textiles*, *9*(1), 1-28.

Menzel, J. E., Sperry, S. L., Small, B., Thompson, J. K., Sarwer, D. B., & Cash, T. F. (2011). Internalization of appearance ideals and cosmetic surgery attitudes: A test of the tripartite influence model of body image. *Sex Roles*, *65*, 469-477.

Nabi, R. L. (2009). Cosmetic surgery makeover programs and intentions to undergo cosmetic enhancements: A consideration of three models of media effects. *Human Communication Research*, *35*(1), 1-27.

Onalan, E., Sahin, S. Y., & Iyigun, E. (2021). Investigation of the relationship between university students social appearance anxiety and their attitudes towards aesthetic surgery. *Turkish Journal of Plastic Surgery*, *29*(2), 116.

Peters, M. A., & Phelps, L. (2001). Body image dissatisfaction and distortion, steroid use, and sex differences in college age bodybuilders. *Psychology in the Schools*, *38*(3), 283-289.

Pompper, D., Soto, J., & Piel, L. (2007). Male body image and magazine standards: Considering dimensions of age and ethnicity. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, *84*(3), 525-545.

Pope, H., Phillips, K. A., & Olivardia, R. (2000). *The Adonis complex: The secret crisis of male body obsession*. Simon and Schuster.

Richardson, C. G., Ratner, P. A., & Zumbo, B. D. (2009). Further support for multidimensionality within the Rosenberg Self-Esteem Scale. *Current psychology*, *28*, 98-114.

Rierdan, J., & Koff, E. (1997). Weight, weight-related aspects of body image, and depression in early adolescent girls. *Adolescence*, *32*(127), 615.

Rogers, C. R. (1963). Toward a science of the person. *Journal of Humanistic Psychology*, *3*(2), 72-92.

Sandoval, E. L. (2008). *Secure attachment, self-esteem, and optimism as predictors of positive body image in women*. Texas A&M University.

Slevec, J., & Tiggemann, M. (2010). Attitudes toward cosmetic surgery in middle-aged women: Body image, aging anxiety, and the media. *Psychology of women quarterly*, *34*(1), 65-74.

Small, K. (2001). Addressing body image, self-esteem, and eating disorders. *Peer Review Journal*, *2*(2).

Swami, V., Taylor, R., & Carvalho, C. (2009). Acceptance of cosmetic surgery and celebrity worship: Evidence of associations among female undergraduates. *Personality and individual differences*, *47*(8), 869-872.

Valkenburg, P, M., Peter, J., & Walther, J, B., (2016). Media effects: theory and research, *Annual review of psychology, 67*, 315-338.

Walker, C. E., Krumhuber, E. G., Dayan, S., & Furnham, A. (2021). Effects of social media use on desire for cosmetic surgery among young women. *Current Psychology*, *40*, 3355-3364.

Wilhelm, F. H., & Roth, W. T. (2001). The somatic symptom paradox in DSM-IV anxiety disorders: suggestions for a clinical focus in psychophysiology. *Biological psychology*, *57*(1-3), 105-140.

Yin, Z., Wang, D., Ma, Y., Hao, S., Ren, H., Zhang, T., & Fan, J. (2016). Self-esteem, self-efficacy, and appearance assessment of young female patients undergoing facial cosmetic surgery. *JAMA facial plastic surgery*.

Yoon, S., & Kim, Y. A. (2020). Cosmetic surgery and self-esteem in South Korea: a systematic review and meta-analysis. *Aesthetic plastic surgery*, *44*, 229-238.

Zeigler-Hill, V., & Noser, A. (2015). Will I ever think I'm thin enough? A moderated mediation study of women's contingent self-esteem, body image discrepancies, and disordered eating. *Psychology of Women Quarterly*, *39*(1), 109-118.

Zhou, Z. (2023). The Influence of Social Appearance Anxiety on Impulsive Consumption and Acceptance of Cosmetic Surgery: Evidence from the Multiple Mediation Model. *Highlights in Business, Economics and Management*, *6*, 432-436.